رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقى

الادارة
بشارع محمد على
رقم ٨١ بالقاهرة

# صحيفة التعليم الالزامى

لسان حال المعلمين الالزاميين

قيمة الاشتراك
بمصر
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الاعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

القاهرة : الخميس ٢٣ رجب ١٣٥٣ — أول نوفمبر ١٩٣٤ — العدد الثالث : السنة الثانية

## المساواة والحرية فى الأسلام

جاء الأسلام فاجتث عروق التفاخر بالأنساب وسوى فى الحقوق والواجبات بين الشريف والوضيع والغنى والفقير والرجل والمرأة والعالم والجاهل والنابه والخامل . ومما ما كان يعتقده العامة من أن رجال الدين وسطاء بين الناس وخالقهم. قال تعالى (وإذا سألك عبادي عنى فأنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ) .

قال صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ( اعملى يافاطمة فأنى لا أغنى عنك من الله شيئا ) ولا فضل لواحد على آخر إلا بالتقوى وصالح العمل قال تعالى « يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله ... »

وقال صلى الله عليه وسلم « الناس كلهم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى » فلا فضل لغنى على فقير إلا إذا أقرض الله قرضا حسناً فتصدق ببعض ماله فيما يعلى شأن الفرد والجماعة ولا امتياز لعالم على جاهل إلا إذا كان لعلمه أثر فى رقى المجموع فيرشد الضال ويعلم الجاهل ويأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر ويخترع مايجلب الخير لأمته ويدفع الشر عنها، ولا فضل للحاكم على المحكومين إلا إذا عدل فى حكمه وأقام حدود الله وأخذ بيد الضعيف حتى يقوى ورأي أن سعادته فى سعادة الرعية وسوى فى حكمه بين القريب والبعيد ولم يقبل شفاعة شفيع فى حد من حدود الله . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه أسامة بن زيد يشفع فى شخص وجب عليه حد السرقة فغضب رسول الله لذلك وقال له « أتشفع فى حد من حدود الله والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها » وخطب أبو بكر رضى الله عنه فقال بعد حمد الله « أيها الناس : قد وليت عليكم ولست بخيركم فأن رأيتمونى على حق فأعينونى وإن رأيتمونى على باطل فقومونى أطيعونى ما أطعت الله فيكم فأذا عصيته فلا طاعة لى عليكم . ألا إن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ الحق له وأضعفكم عندي القوى حتى آخذ الحق منه . أقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم » .

خطب عمر مرة فقال « من رأى منكم فى اعوجاجا فليقومه» فقال أحد الأعراب « والله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا » .

وقد ضرب ابن عمرو بن العاص « أمير مصر » ابن أحد المصريين فذهب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ببلاد الحجاز فشكا إليه خقق الشكوى فوجد المصري مظلوما فاقتص من ابن عمرو وقال لوالده « كيف تستعبدون الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟» ومما جاء فى التاريخ أن جبلة بن الأيهم ملك غسان كان يطوف بالبيت فداس أعرابى من بنى فزارة على ردائه فلطمه جبلة فشكا الأعرابى إلى عمر فخيره بين استرضاء الأعرابى أو القصاص فأخذته العزة بالأثم وفر إلى بلاده ضابئا وقال :

تنصرت الأشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكنفنى فيها لجاج ونخوة وبعت لها العين الصحيحة بالعور

فياليت أمى لم تلدنى وليتنى رجعت إلى القول الذى قاله عمر وكلفنا الأسلام طلب العلم ولو بالصين «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها» وجعل لكل فرد حق مراقبة الحاكمين . والحرية فى إبداء الرأى فى الشؤون العامة حتى لا يستبد فرد أو أفراد بجميع الشؤون قال تعالى « وشاورهم فى الأمر » وقال « وأمرهم شورى بينهم » وبين لنا أن ما أصاب الأمم الغابرة من المحن كان لتركها الشورى وعدم إرشاد الضالين إلى سبيل الله وعدم نهيهم عن المنكر « كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » فالأسلام دين المساواة والحرية ولم يعين طائفة من المسلمين لأمر مخصوص بامتيازات مخصوصة تعليهم أمام القانون الآلهى عن زلفة أقل المسلمين مكانة وجاها بل فتح للجميع باب فضله بدون احتياج إلى وساطة سوى كتاب الله وسنة رسوله ؟

محمد حسن الفقى

# كلمة المعلمين

ما أبدع يد العدل تمس الناس فى رفق فتأسو جراحهم ، وتنزل برداً وسلاما على قلوبهم ، وما أجمل العطف تحسه الأفئدة فيستقر فيها ضياء يهديها إلى تقديس الصنيع ، والنهوض بواجب الأنعام !

بالأمس القريب استجاب أولياء الشأن رجاء المعلمين ، فأراحوا فريقا ممن لحقهم الأبعاد فى العام الماضى ، بعد أن وضح الأمر وعلن . وبان أن اتحاد المعلمين إنما يقوم للخير وعلى أساس الخير ، ويسعى لأنبل المقاصد . وأشرف الغايات سالكا الطريق القويم ، نائيا عن الشطط . ولقد فرح المعلمون فى أنحاء البلاد لذلك العطف المشكور ورأوا فيه دلالة على أن الأمر يوشك أن يستتب .

والعطف مذاقه حلو إذا أحسته النفوس طمعت فى الاستزادة منه وأية نفوس هذه التى يشوقها الأحسان ، إنها نفوس صبرت وطال صبرها ، وأقامت على الألم زمانا مديدا فما استفزها الألم ولا أثارها الضيق ولا ضعف إيمانها بعدالة أوليائها ولا فقدت آمالها فى عطف حكامها ، ولا يئست من مستقبلها بل انتظرت واثقة واسعة الأمل ، فشامت ضيقها ينقشع رويدا ، ولاحت لها تباشير ضياء قوت أملها فى العطف وزادت إيمانها بالعدل .

والمعلمون الآن أقوياء الرجاء بأن أولياء أمورهم سيصلون آخر عطفهم بأوله ، ويلحقون البقية الباقية ممن أوذوا فى أرزاقهم وممن طوح بهم فى الواحات وغيرها ليكون الفضل سابقا ، والعطف شاملا .

وهناك مسألة المعلمين الكبرى . مسألة تحسين حالهم . ظلت إلى الآن وكأنها عقدة العقد ، ومشكلة المشاكل ، وما يحسبها المعلمون كذلك بل هم

شديدو الاعتقاد بأن هذه القضية سهلة الحل متى اتجهت الرغبة إلى حلها ، ومتى تركزت فكرة العطف عليهم فى نفوس أولياء أمورهم . ولم لا تتوفر الرغبة فى إنصاف المعلمين ؟ ولم لا يغدق عليهم رؤساؤهم عطفا ؟ ولم لا يحفونهم بالرعاية والعناية ؟ هل عملهم دين فهانوا معه ؟ هل مهمتهم تافهة تتبعوها فى تفاهتها ؟ ألا يجدون نصبا ويلقون تعبا فى أداء واجبهم ؟ أليست لهم أسر تتطلب رعايتهم ؟

كلا ! فعملهم عظيم حتى لا يتسامى إلى مثل عظمته عمل ، ومهمتهم جليلة حتى لا تصل إلى مثل جلالها مهمة ؛ وهم يجدون نصبا يرهقهم ويضنيهم ؛ يكدحون طيلة نهارهم فى تعليم النشء ويطوفون جانبا من الليل يدعون الناس إلى التعليم ؛ وهم بعد ذلك كله أصحاب أسر نما كثير منها حتى عيى أربابها بعيشها ؛ والله يرزق من يشاء مالا ، وكثير ممن تفوتهم نعمة المال يعوضهم الله نهما عيالا ؛ ولله حكمة تدق على الأفهام .

فكت الوزارة قيود العلاوات لصغار الموظفين وامتلأت أعمدة الصحف بأسماء من أغدقت عليهم المنح والقوم بين شاكر ومستزيد ؛ وظللنا نحن نسمع ونرى مترقبين أن يكون لنا نصيب ففاتنا النصيب .

ظننا أننا لسنا من صغار الموظفين وأننا قد نكون من الكبار ونحن غير شاعرين ؟! لكن إذا استسلمنا لهذا الخيال صدمتنا الحقيقة المروعة ، تدفعنا الحاجة الملحة للخبز فنشقى بغلاء سعر القمح فإذا أردنا أن نستجير من غلاء القمح بالذرة كنا كالمستجير من الرمضاء بالنار . على أننا لم نلبث أن عرفنا أن الحكومة عطفت على الصغار والكبار ؛ قال قوم ما أنتم بموظفين ولا مستخدمين إن لكم شأنا خاصا فلا علاقة لكم بقيود العلاوات ربطت أم فكت ؛ قلنا ولم كنا موظفين ومستخدمين يوم استقطعت « الدمغة » من الموظفين والمستخدمين

ما أحوجنا إذا إلى عناية ؟ ما أولانا بنظرة رحيمة ؟ ؛ ما أجدرنا بأنصاف بل ما أحقنا باللغة الصريحة « بعلاوة »..

ما وجدت العلاوات إلا لأن مطالب الموظفين تتسع وكفايتهم تزداد فأما من ناحية اتساع المطالب ، فكثير منا دخل الخدمة فردا وهو الآن يعول عشرة ، وأما من ناحية ازدياد الكفاية ، فأن عملنا صناعة تجود بالمران أكثر منه فن يرقى بالدرس والتحصيل .

الحق إن موضوع تحسين حال المعلمين ضرورة من الضرورات وهو ألزم لصالح التعليم منه للمعلمين ، وما نظن وزارة المعارف وقد نهضت بالتعليم الألزامى هذه النهضة الميمونة ، إلا ناظرة لحال المعلمين نظرة رحيمة تسرى فى نفوسهم همة وحمية ، فقد لايتناسب مع هذه النهضة المباركة وهذا النشاط العظيم وهذا المجهود الهائل ، أن يبقى المعلمون وهم يحملون نصيبا كبيرا فى النهضة ولا ثواب ينتظرهم على مايبذلون من جهد .

المعلمون لايطلبون شططا ، المعلمون لايطلبون رفع رواتب الألوف منهم دفعة واحدة كما يتوهم البعض فتأخذه الشفقة بميزانية الدولة ، وان لم تتحرك فى نفسه عوامل الرحمة لهؤلاء البؤساء المحرومين ، إنما يطلب المعلمون فتح باب الأمل أمامهم بايجاد علاوات مناسبة فى حدود درجات مناسبة يكافأ بها المثابرون على أداء واجبهم ، المخلصون لعملهم ، وقد فرغت من بحث ذلك من قبل لجان .

ولقد ظن بعض الناس من قبل أن التعليم الألزامى لم يصر ذا أثر فى البلاد حتى ينظر إلى معلميه نظرة تقدير وقد أصبحت حجة هؤلاء داحضة ، فوزارة المعارف ورجالها وعلى رأسهم معالى وزيرها الجليل يصلون ليلهم بنهارهم يعملون لنشر العرفان ومئات الألوف من أبناء الأمة وبناتها تغص بهم معاهد التعليم الألزامى ، والدولة كلها قائمة على قدم وساق تحقق رغبة جلالة مليك البلاد فى

تعلم شعبه المجيد: وإن فى هذا لأثرا أى أثر، ولقدرن صدى هذه الحركة الميمونة فى الشرق والغرب، وأدركت الأمم جمعاء أن مصر تنفض عنها غبار الجهل بهمة جبارة، وتكافح عار الأمية، وتمضى فى ذلك بسرعة لم تسبقها فيها كثير من الأمم

وأن مما يفخر به رجال التعليم الأزامى أن تلاميذهم فى الأسكندرية كانوا بهجة عيد الجلوس السعيد فى هذا العام، وإن لكل مصرى أن يطرب بمنظر ألوف التلاميذ فى الثغر يحيون مليكهم المحبوب فى نظام وانسجام وإخلاص من الأعماق.

فهل من حقنا وهذه ثمارنا تبدو يانعة أن نؤمل فى عطف جلالة المليك المحبوب ونطمع فى رعاية معالى وزير المعارف الجليل ؟.

محمد الجوهرى عامر
وكيل الاتحاد

---

## آراء فى الكتب

أول مرة أطالع فيها كتابا نفيسا أتصور أنى اكتسبت صديقا جديدا، وحينما أعيد مطالعته يخيل إلى أنى قابلت صديقا قديما. (جولد سميث)

* * *

الكتاب النفيس حصن منيع للعقل، مشيد على فكر، مرتفع يطل على قسم كبير من عالم الادراك والتمييز. (ولت)

* * *

الكتب نوافذ تشرف منها النفس على عالم الحياة فبيت بلا كتب كمخدع بلا نوافذ. (مينشر)

* * *

إن المكتبة ليست من كماليات الحياة، بل من ضرورياتها. (بيشر)

ح . ع . ع
المدرس بالجالية الالزامية

القاهرة

# فى التربية والتعليم

## الطفل والطفولة

للمربى الكبير الأستاذ محمد مظهر سعيد

أستاذ علم النفس بمعهد التربية وكلية أصول الدين

### الطفل وأهمية دراسته

الطفل هو المادة الخام التى يتناولها المدرس بيده الماهرة ويغذيها بمعلوماته ويشكلها بفنه وأسلوبه فيخرج منها تلميذ الحاضر ورجل المستقبل . وبقدر ما يعرف المدرس عن طبيعة الطفل واستعداداته وميوله وقدرته على العمل وما يناسبه وما يصلح له فى كل دور من أدوار تعلمه بقدر ما يستطيع أن يأخذ بيده فى طريق التقدم والرقى ويحقق المهمة الملقاة على عاتقه والمسؤولية التى اضطلع بأعبائها على أصلح وجه وعلى أحسن طريق .

وفى الحق إن المدرس لفى حاجة إلى دراسة الطفل لا فى سن خاصة ولا فى الدور الواحد من أدوار حياته الذى يعلمه فيه فحسب وإنما فى كل دور من أدوار حياته المتصلة من بدء الطفولة إلى تمام البلوغ أكثر من تمكنه من مادته ودراسته لفن التدريس فهى وحدها الدراسة التى تساعد على تفهم شخصية الطفل ككائن حى قابل للنمو وللارتقاء وبميزاته العقلية وتربه بتمام الوضوح منابع تكوينه واستعداداته وتكسبه مرونة كافية لتعديل طريقة تدريسه وأسلوب معاملته لكل تلميذ على حدة حتى يلائم حاجاته

وبواسطتها يستطيع أن يمسك بكل خيط من خيوط تكوينه عند ظهوره فينسج من هذه الخيوط ثوب الحياة .

وقد يكون المدرس متمكنا من مادته . متفننا فى أسلوبه ولكنه مع هذا لا يتملك قياد تلاميذه ولا ينتفعون منه لمجرد أنه ينسى أنهم أطفال فيعاملهم كالبالغين ويكلفهم ما لا يطيقون فلا يحسنون عملا ولا ينفذون أمرا

## الطفل والبالغ : —

وأشد ما يقع فيه المدرس الذى لا يعرف طبيعة الطفل من الخطأ أن يتصور أن الطفل آلة تامة التكوين يكفى أن يديرها فتدور وأن يأمرها فتنفذ وتسير فى الطريق الذى يدفعها فيه من غير ملل أو تعب ، وأن يفسر أعمال الطفل ويحكم على سلوكه وتصرفاته فى ضوء تصرفات البالغ وأعماله

فى حين أن الطفل ككائن حى ووحدة عقلية يخالف البالغ تمام المخالفة — فى كل نسيج وكل كرة دموية وكل خلية عظمية وكل عضو من أعضائه بل وفى مقاومته للمرض وتحمله للتعب والاستحمام والغذاء والتأثر بكل عنصر من عناصر البيئة كما تخالف دودة الفراشة الفراشة نفسها — فما ينطبق على أحدهما لا ينطبق على الآخر ومما يفيد البالغ قد يضر الطفل وما يكون رياضة للبالغ يكون إرهاقا له .

وليس هو بالغ مصغر عنده كل ما عند البالغ من استعدادات ومميزات وإنما بصورة مصغرة . ولا البالغ طفل مكبر ولو كبرنا جسم الطفل بمقياس من البالغ لبعدنا عن صورة البشر ولو كبرنا عقله لكانت الصورة أغرب .

وكذلك ليس هو آلة تولد كاملة التكوين تقوم بكل ما يطلب منها عمله وتستفيد مما فيها من وظائف منذ نشأتها . ولكنه كائن حى عرضة للتغيير المستمر والنمو مع الزمن وفيه نزعات تدفعه إلى أنواع متعددة من الأفعال لا يصح أن تقاس من ناحية العقل أو ناحية الخلق بمقياس البالغين . وفيه استعدادات إذا لم يتعهدها المربى فى حينها ويمرنها وينميها بما يوافق طبيعتها ويهيىء الظروف التى تساعد على إظهار ما هو كامن منها ، أو بالعكس تداخل فى طريق نموها وسيرها قبل أوانها أضر به ضررا بليغا يبقى أثره فيه إلى آخر العمر .

فمن ألزم ما يلزم للمدرس أن يدرس طبيعته ونموه البدنى والعقلى والخلقى ومراحل النمو وسرعته وما يطرأ عليه من تغيير وما يظهر فيه من استعدادات وبالجملة يعرف ذلك الشىء الذى أوكل زمامه إليه ليعلمه ويربيه

## أغراض الطفولة

تولد الحيوانات الدنيا تامة التكوين كاملة الأجهزة فتستطيع أن تعيش وتعمل وتقوم بنفسها بكل ما يلزم لحفظ كيانها من اللحظة التى تولد فيها فالدودة مثلا تولد دودة كاملة لافرق بينها وبين الدودة الكبيرة وكلما ارتقى الحيوان فى المرتبة ازدادت حاجاته وتعددت مطالبه وتعقدت أجهزته حتى يستطيع أن يقوم بالأمور المعقدة التى تطلب منه فى المستقبل

ولذلك تطول مدة طفولته بقدر ما يلزم من الزمن لنمو أجهزته وتمرينها وإعدادها لتقوم بعملها على الوجه الأكمل ولما كان الانسان أرقاها جميعها وأجهزته أكثرها تعقيدا وأعماله وتصرفاته أشدها تنوعا لزم أن تكون مدة طفولته أطول ما يمكن وتكاد تكون هذه هي القاعدة العامة للحكم على مرتبة الأجناس الحية فكلما زادت المرونة وارتفعت نسبة الذكاء فالحيوان المخلوق ليتصرف فى بيئة بسيطة محدودة يزود منذ ولادته بقسط وافر من الافعال الآلية التى تكفى لخدمة أغراض حياته المقبلة . فى حق أن البيئة المتغيرة القابلة للتقدم والارتقاء كبيئة الانسان تتطلب أجهزة من نوع أرقى وقدرة على التصرف أكثر تنوعا وتكييفا فالسمك يبلغ منذ الولادة والدجاج بعد أسابيع والكلب بعد عام أما الطفل الانسانى فهو قاصر جدا عن القيام بعمل ما شهورا ومعتمد على غيره أعواما وغير ناضج عشرين عاما وقابل للتعلم الجزء الأكبر من قرن .

ولذلك يكون الطفل مرنا للدرجة القصوى يتكيف ويتأثر بعوامل بيئته وقوى وراثته . ونفسيته مجموعة احتمالات تريد ان تتحقق وله حاجات ورغبات تمثل ضرورات نموه يريد أن يشبعها . ومعلومات يجب أن يكتسبها وعادات يتعودها متى يتأهل للدخول فى مصاف الرجولية

فالطفولة إذن هى دور المرونة والتكييف والتعلم واكتساب الخبرة وتثبيت العادات الطيبة وحذف النزعات الضارة ولكنها ليست مرونة مطلقة كمرونة الشمع تجعله قابلا لكل مؤثر .

وسنحاول فى فرص أخرى أن نذكر للمدرس أهم ما يجب أن يعرفه عن الطفل فى كل دور من أدوار حياته التعليمية ونبين له كيف يستفيد من مرونته واستعداداته ليربيه تربية صحيحة وينميه على أحسن حال ؟

محمد مظهر سعيد
أستاذ علم النفس
بمعهد التربية وكلية أصول الدين

---

## آراء فى المرأة

« إذا كانت المرأة هي التى أفقدتنا النعيم فهى وحدها تستطيع أن تعيده إلينا »

« المرأة بيدها زمام العالم تصلحه متى شاءت وتفسده متى أرادت »

« لا شيء فى الوجود يرفع قدر المرأة كالعفة »

« المرأة الجميلة جوهرة والمرأة العاقلة كنز »

# نظريات حديثة

بقلم الأستاذ أحمد فؤاد الأهوانى
أستاذ الفلسفة وعلم النفس بالمدارس الثانوية الاميرية

ولا تظن أنى سألقى إليك نظريات حديثة حقا ، وأكثر من هذا فأن هذه النظريات التى سأحدثك عنها ليست لى ، ولم أقرأها فى الكتب وإن كنت قد تصفحتها خلال دراستى ، ولكنها لعالم من علماء التربية الذائعى الصيت فى هذا الفن هو الأستاذ « بيير بوفيه » مدير معهد جان جاك روسو فى جنيف بسويسرا ، الذى يلقى الآن بضعة محاضرات فى الجمعية الجغرافية الملكية . والأستاذ « بوفيه » فى طريقه إلى جنوب أفريقيا لحضور مؤتمر فى التربية ، وقد سبق له أن دعى إلى كثير من الممالك لحضور مؤتمرات فى التربية بها ، ولإبداء بعض الملاحظات وتنظيم الخطط ، واقتراح أفضل الوسائل التى يحسن اتباعها فى التربية الحديثة ، وقد كان فى تركيا وأسبانيا وأمريكا وغيرها ، فلما كان فى طريقه إلى جنوب أفريقيا انتهزت وزارة المعارف المصرية هذه الفرصة ، أو قل انتهز معهد التربية فرصة مروره بمصر فدعوه إلى التخلف أسبوعاً أو نحو ذلك لالقاء بعض المحاضرات فى التربية الحديثة . والأستاذ « بوفيه » ليس غريبا عن مصر ، أو قل مصر ليست غريبة عنه ، لأن صديقه وزميله المسيو « كلاباريد » هو الذى حضر إلى مصر فى عام ١٩٢٩ لدراسة نظم التربية الحديثة بها ، وهو الذى وضع نظام قياس ذكاء الطلبة المصريين ، واشترك معه فى ذلك الوقت الدكتور منصور فهمى وكان أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية ، والأستاذ إسماعيل القبانى وهو أستاذ التربية التجريبية بمعهد التربية . وكان لى حظ الاتصال بالأستاذ « كلاباريد » مع بعض زملائى من طلبة الجامعة فقمنا ببعض التجارب فى قياس الذكاء كفننا بها الأستاذ ، وأسفرت هذه التجارب عن تقرير المسيو « كلاباريد » الذى انتهجته وزارة المعارف إلى حد بعيد ، ووضع الدكتور منصور فهمى رسالة باللغة الفرنسية عن التربية الحديثة فى مصر ، يجهل أمرها مع الأسف الكثيرون . .

ولقد استطردت فى الكلام عن هذا التاريخ القديم لأنه لم يسجل فى مصر قبل الآن على ما أعتقد ولأن الأستاذ « بوفيه » فى محاضراته أكثر من الكلام على صديقه الأستاذ « كلاباريد » مما أحيا هذه الذكريات القديمة .

وخلاصة ما قاله الأستاذ فى محاضراته : أن التربية الحديثة ، بطبيعة اسمها ، تعارض نوعاً

من التربية كان موجوداً وكان قديماً ، مما استدعى ابتداع هـذه التربية الحديثة التى تخالف ما كان يوجد قبل ، وإلا لم يكن هناك من سبب يدعو إلى هذه التسمية الجديدة . وهذا يتطلب منا أن نعرف ماذا كانت تبغى التربية قديما ، وماذا تنشد التربية فى العصور الحديثة ؟

أما التربية قديماً ؛ فكان الغرض منها تلقين الطفل المعارف والعلوم ، أو قل إنها كانت تعتبر الطفل عجينة يشكلها المعلم كيفماشاء ! أو هو كالشمع تنقش عليـه ما تريد ؛ أو هو صفحة بيضاء ترسم عليها ما تبغي ؛ ونحن نستعمل هنا أو نستعير التشبيهات التى كان يقولها القدماء أنفسهم . وهذا الأسلوب من التربية يتطلب أن يكون الطفل آلة لاستقبال كل مايلقى إليه ، فهو منفعل غير فاعل ، وهو يتلقى الأشياء دون أن يبذل أى مجهود فى تحصيلها ، فالعلم بالنسبة إليه كالدواء يوضع فى الزجاجة أو فى « برشامة » ليسقاها أو يبتلعها فيصل ، إليه العلم .

أما الآن فالحال قد تغيرت ، إذ اكتشفوا للطفل ميولا وطبائع وغرائز ، ودرسوا الطفل من نواح متعددة ، من ناحية علم النفس ؛ ومن ناحية علم الحياة ، فتحقق العلماء أن أول ما يسود حياة الطفل النمو ، النمو الشديد الذى يحتاج إلى النشاط والحركة والحياة ، أكثر مما نظهر فى الشاب أو الرجل أو الكهل . وإذن فمن العبث أن نمنع عن الطفل الحركة والنشاط ، بل يجب أن نسايرها ، وإذن فالتربية الحديثة لا تعتبر الطفل شمعاً ينقش عليه العلم ؛ بل حركة دائمة هي التى تسعى لاستقبال المعرفة والعلم . ولذا أصبح الطفل فى نظر العلماء الحديثين فاعلا — لا منفعلا — وهذا هو الفارق الأساسى الذى يدور عليه الخلاف بين القديم والحديث .

هذا الذى يقوله الأستاذ « بوفيه » حق لا نستطيع أن ننكره ، ولكن لو أن المحاضر كان ممن درس الفلسفة الإسلامية ، لعلم أن هذه النظريات الحديثة ، ليست موجودة فقط فى كتب الفلاسفة الإسلاميين ممن كتبوا كثيرا عن التربية والأخلاق ؛ كالغزالى وابن مسكويه ، ولكن هذه النظريات كانت تطبق بالفعل فى المدارس الإسلامية المختلفة . وهذه المدارس كما تعلم كانت تقام فى المساجد ، وأكبر مثل حى لها هو الجامع الأزهر ، وكانت طريقة التدريس فيه تقوم على أحدث نظم التربية . فلاتوجد هناك كتب مقررة وإنما مراجع مستفيضة ؛ ولا يوجد هناك منهج ثابت . ولكنك تستطيع الحضور على الشيخ الذى يعجبك ، وتنصت إلى الدرس فى أى حلقة تشاء .

ولكن الأزهر مع الأسف الشديد بدأ يتغير فى نظامه الجامعى ، وفى هذا القضاء على حرية ميول الطلبة فى تلقى العلم .

ولعل أحد المشتغلين بالتربية ، ومن المتصلين بالأزهر أن يكتب لنا عن هـذا الأسلوب القديم فى التدريس فأنه مفيد حقاً . ؟

محمد فؤاد الشواربى

---

## هل تعـــلم ؟

١ — أن فى مدينة شيكاغو رجلا حكم عليه بالاعدام ونفذ فيه بطريق الكرسى الكهربائى وبعد أن كشف عليه الطبيب المختص وكتب شهادة بأن عملية الأعدام تمت بنجاح سلم إلى ذويه تبعا للنظم الأمريكية فأجرى الأطباء أسعافات ردت له الحياة وهو الآن تحت تمع وبصر اليوليس يروح ويغدو حى يرزق .

٢ — وأن ساعة صاحب السمو الملكى أوف ويلز سرقت فى إحدى الحفلات رغما من شدة الرقابة حول سموه ثم ردها السارق إليه ليحصل على شهادة فى البراعة السينمائية .

٣ — وأن فى أمريكا الآن ٢٣ مليون جائعا يحتاجون إلى القوت الضرورى بسبب الاختلال التجارى والصناعى ولعدم هطول الأمطار .

٤ — وأن فى متحف اللوفر بباريس صورة لرأس الأسرة العلوية الكريمة تعد من أنفس نفائس المتحف .

٥ — وأن أكبر جامعة فى العالم جامعة كولومبيا فى نيويورك لأنها تحوى أكثر من ٣٢ ألف طالبا .

٦ — وأن روكفلر الكبير وهب من ماله ١٣٠ مليونا من الجنيهات .

٧ — وأن من دقائق الجماد ما تتصرف تصرف الخلايا الحية بمعنى أنك لو أذبت قليلا من ملح الطعام فى الماء ووضعت نقطة منه على لوح من الزجاج تحت المكرسكوب فانك تشاهد بلورات الملح تتكون أشكالا بديعة منخفضة من الوسط ودقائق البلورات تتحرك حركة منتظمة وتبنى من نفسها أشكالا بديعة لكل نوع منها شكل خاص كأنها خلايا حية .

٨ — وأن زيادة عدد سكان القطر المصرى حسب إحصائية الحملة الفرنسية فى سنة ١٨٠٠ إلى تعداد سنة ١٩٢٧ بلغت ٥٥٦ و ٧٠٨ و ١١ نفسا ؟

محمد الشوربى

مدرس بمدرسة صالحجر الأولية

(نيابة القرية)

# الثقافـــــة والتعليم

## وعلاقتهما ببعضهما كعنصرين مختلفين

للثقافة فى نظر التعليم قيمتان واضحتان : أولهما القيمة الذاتية ، وثانيهما القيمة التربوية ، وللقيمة الذاتية بعد ذلك قيمتان أيضاً ، فأن الثقافة لها قيمة ذاتية ناشئة عن القوة التى تمد بها السيطرة على الطبيعة والعالم المحيط بنا ، وهذه هى ما يسمونها غالبا « الثقافة المفيدة » وهى تضم كثيرا من الحقائق العلمية ، لكن هناك نوعاً آخر من الثقافة ليس له فائدة عملية فى ذاته ولكن المجتمع الانسانى هو الذى يجعلها ذات قيمة ذاتية ، فان أفعال المجتمع وتقاليده ليس لها قيمة فى حد ذاتها ولكن العادات الاجتماعية هى التى تجعل لها هذه القيمة ، وقد يبدو هذا التمييز غير جدوى فى شىء ، ولكن أهميته من حيث التعليم عظيمة لا نظير لها كما قال هربرت سبنسر

فان هناك طريقة للتعبير عن مرامى التعليم وهذه هى قولنا : « أن التعليم يعد المتعلم للحياة فى البيئة التى تحيط به » ، وقد قال الدكتور مور أحد فلاسفة التربية والتعليم : « أن طرق التعليم تنحصر فى تكييف البيئة بحيث يستطيع المتعلم الاندماج فيها واتخاذ الطريق السوى للحياة خلالها » .

وقد قال لنا أيضا الدكتور توماس دقيدسون فى محاضرة قيمة أن « التعليم هو إنشاء العالم » يرمى بذلك إلى أن التعليم ينحصر فى إنشاء عالم داخلى يستقر فى جوف العالم الخارجى تمام الاستقرار وهو لا يقصد بذلك أن يكون العالم الداخلى صورة طبق الأصل من العالم الخارجى ، وليس هو مثيله ، بل هو عالم يتجلى فيه الميل والمكنة والاتجاه ، وهو عالم القدرة على تصريف الأمور تصريفا معقولا فى جميع مواقف الحياة الحقيقية ، وهذا العالم الداخلى يمكن بناؤه بتغذية المتعلم بالتجارب المناسبة ، فمهمة المدرسة فى الواقع ونفس الأمر « هى تغذية المتعلم بالتجارب الصحيحة التى تؤهله لجميع مواقف الحياة ومراكزها »

ولقد قال لنا الأستاذ فرنكلين جونز فى كتابه « قواعد التعليم » : إن المدرسة إذا لم تستطع تغذية المتعلم بالتجارب فى وضع أدق نظاما من التجاريب التى يتلقاها من

غيرها فلا معنى لوجودها ، إذ من الواضح أن الأساليب العادية للحياة تفضى إلى بناء عالم داخلى يمكن الفتى من السلوك فى البيئة التى يوجد بها ، فميزة المدرسة إذن أنها هى التى تختبر وتنظم الحقائق الهامة على حسب ترتيب أهميتها من حيث الوقت والمكان ، فهى توفر على المتعلم الوقت وتوفر عليه ما يصادف من تجاريب غير مرغوب فيها — إن لم نقل خطرة متعبة .

لكن هناك وجها آخر نستخدم فيه الثقافة كأداة تعليمية ، فبغض النظر عن قيمتها الذاتية فأن الثقافة تلعب دورا هاما فى طرق التعليم فتكون بمثابة حجر المسن نشحذ عليه مواهب المتعلم ، على أن هناك خلافا كبيرا على القيمة النسبية للمواد العلمية المدرسية كأداة لتربية العقل ، ولكن الاتفاق عام على أنه حين تختلف قيمها وتتباين فأن لكل مادة علمية قيمتها فى شحذ المواهب وتربية العقل .

ونستطيع الآن أن نضيف الى هذه العناصر التى أسلفنا ذكرها عنصرا آخر هو عنصر الزمان ، فلو قلنا أن طلب العلم يكون من المهد إلى اللحد ، فلا نستطيع أن ننكر أن المتعلم هو الشخص الصغير عادة واصطلاحا ، والواقع أن هناك مدى لتلقى العلم على نحو طبيعى ، وهذا المدى اختلف طولا وقصراً اختلافا عديداً فى تاريخ هذا العالم وهو يختلف فى جميع البلاد باختلاف نصيبها من الرقى والتقدم ، فقد مالت بعض الأمم فى عصرنا هذا إلى إطالة مدى تلقى العلم لكنها فى الوقت نفسه لاقت معارضة فى إطالته ، فكانت هذه المعارضة صيباً فى اعتبار هذا المدى أساسياً فى فن التعليم .

وقد قال لنا ( جان جاك روسو ) . أن تلقى العلم يبدأ منذ تتصاعد أنفاس الطفل وتدب فيه الحياة بعد وضعه ، ولكن ( فروبل ) يدع هذا لأهلية الطفل وصلاحيته .

فبغض النظر عن هذا وذاك فأنه وإن كان التعليم الخاص يبدأ فى ساعة مبكرة إلا أن التعليم الفعلى أو الحقيقى لا يمكن أن يبدأ إلا إذا حان السن المدرسى ، فأذا رجعنا إلى وثائق التعليم فى البلاد المختلفة ، لوجدنا هذا السن يتراوح بين السادسة والسابعة على وجه عام ، على الرغم من أنه نزل عن ذلك عندما قطع العالم المتمدين شوطا بعيدا فى طرق التعليم فأنشأ رياض الأطفال والمدارس التحضيرية .

أما الحد الأقصى فقد اتفق الجميع على أن تكون الثامنة عشرة هى نهاية التعليم الثانوى ، والثانية عشرة الى الرابعة عشرة نهاية التعليم الابتدائى .

والذى يهمنا من هذا كله تعيين الحد الأقصى لتلقى العلم المدرسى وانه ليخيل إلينا أن هذا الحد هو الرابعة والعشرون ، فقد دلت التجارب على أن سنة التفاؤل والاعتبارات

الاقتصادية رغمنا على أن نرسم الخط بوضوح عند هذا الحد ، على أن التجارب هي المحور الذي يجب أن تدور حوله بحوثنا في مدى التعليم .

وإذا تحولنا إلى الفيلسوف أفلاطون نجده يرفع الحد الأقصى إلى الخامسة والثلاثين وحتى إلى الخمسين ، ولكن رفع الحد إلى هذا المقدار يجب أن لا يتناول ألا أمثاله من النخبة المختارة في هذا العالم ، فهو لا ينطبق على الناس جميعاً .

( عن المرجوم ادامس )

---

# الأناة ! . .

الأناة روح الحياة وعنصره ، وهي سر من أسراره كامن بين الجوانح لا تستثير دفينه إلا الأعمال فيتجلى في مظهر خلاب ، تهفو إليه الأفئدة وتتطاول إليه الرقاب ، وهنالك يبصر المرء شعاعا من نور اليقين يبدد سحب المعضلات ، فهي آلة ناقمة تديرها يد العقل ويسومها الفكر ، وهي دلالة على حصافة العقل وضياء القلب ، وصدق العزيمة ، ومن صبت نفسه للنجاح فليرق سلمه ، رصين القدم ، يقظ الفكر ، بعيد غور الصبر وأسدل بينه وبين الغرور حجابا كثيفاً لئلا تموه عليه زخارفه .

الأناة ممدوحة في كل شيء إلا في الفرص ، وهي تلك الحوادث العرضية التي تلوح في سماء الحياة كالبروق الخاطفة فلا تدركها إلا الأبصار اليقظة ، وكم من فرصة سنحت ثم توارت كأن لم تسنح ولو اغتنمت لكانت ينبوع نفع عميم ، فهل من الحكمة التمهل عند الفرص وتركها تحتجب وراء سحب الغفلة ؟ .

وليت شعري هل يغمض القانص طرفه إذا سنحت له طريدة حتى تشرد منه في البيداء . أم يخطو إليها متثاقلا يتعثر في مشيته كالذي يتخبطه الشيطان من المس ؟ كلا إنه لحالم تاه في شعاب الرؤى ، وهذا مثله مثل من إذا لاحت الفرص له جنح إلى الأهمال ، وما الأهمال إلا ابن الغفلة ، وما الغفلة إلا داء يسري في النفس فيطفىء ضياء الأفكار ويفتر العزائم ويغشى الأبصار .

الأناة عاصم من الزلل وواق من الخلل ودواء للعلل ، بل هي قانون يتمشى مع الجنين في بطن أمه والطفل في مهده والشاب في طوره والكهل في رزانته والشيخ في حصافته . فهي ينبوع العز ومنهل نيل الآمال . ؟

فتا

عبد العزيز عبد الله

رئيس مدرسة حجيرات فتا

# ما بين العقل والجسم

## المثل العليا للتربية

بقلم الأستاذ محمود فهمى خريج جامعة لندن

أول ما يتهيأ له المشرفون على التربيه فى بلاد الانجليز جنوحهم إلى التبسط فى البحث العلمى وصمودهم إلى التجاريب ما يتصل منها بروح العمل الذى يضطلعون بأعبائه . وما يتصل بها بتلك الحواشى التى تحوط دائماً جوهر البحوث . والعلماء الانجليز قد اكتسبوا فى التربية هذه الفطرة التى درجوا عليها . وعاشوا فى أكنافها قروناً مديدة ، وهى فطرة البصر بدخائل الحقائق بصراً قوياً . وفى أناة بالغة ، وذلك ما يبعدهم عن التحمس لما يصلون إليه من نجاح : وإنهم ليبلغون من هذا « البرود » المكسوى إربتهم فى كل شىء ، حتى فى التربية . التى تعتبر فى وجهتها العلمية نتاجاً للتفكير النظرى .

وإنه لحقيق بنا وقد مهدنا لهذا الكلام بكشف الستار عن عقلية الانجليز . علماء متخصصين فى التربية ، ورجالا لا صلة لهم بالتربية إلا هذه الصلة المدرسية التى ربطت مابينهم وبين هذا الفن فى عهدهم الدراسى ، أقول أنه حقيق بنا أن نسكب الشعاع على ناحية من نواحى العقلية الانجليزية فيما يعلق بتربية الطفل فى مدرسته . بل فيما يعلق بهذه الناشئة التى يهيؤونها لمستقبل مجشود بالجليل الرائع من الأعمال . فهل قرأتم ما اصطنعه وزير الداخلية فى بلاد الانجليز . لبوفر الصحة والقوة على أولئك الأطفال الذين يمرحون ويدرسون بين أبهاء المدارس الأولية على ضفاف التاميز ؟ هل قرأتم أن هذا الوزير قد فطن إلى وفرة ما تنتجه حقول الألبان فى بلاده ، فعمد إلى توفية الأطفال حقهم من الأقطار أول الصباح لبناً سائغاً ، دون أن يدفعوا شيئاً ، بل دون أن يكون ما يدفعونه مرهقاً لذويهم ؟ إن فى هذا الصنيع لدلالة قوية على أن العقلية الانجليزية لا تمضى إلى حشد الرؤوس بالنظريات وما إليها من ألوان الفنون حشداً لا يذيع فى هذه الرءوس غير العى والكلال والخيبة ، وإنما هم يعمدون إلى تحقيق أسباب الصحة لهذه الجسوم التى يصنعونها لتكون فى هيكل الدولة عروقاً خافقة بالدم والحياة ، وهم من أجل ذلك يعنون العناية الفائقة بكل ما من شأنه إزاحة الأوضار والأوصاب عن هذه الجسوم .

وإذا كان من حقنا أن نبحث فى نتائج هذه التربية الصحية من وجهة تأثيرها فى المجتمع

الإنجليزى لأصبح من الحتم علينا أن نقف بك طويلا طويلا حتى نتأمل هذه السليقة التى جعلت من كل إنجليزى رجلا رياضيا يقبل فى شغف ولهفة على ممارسة الرياضيات ، وإنه لمن مميزات الرجل الرياضى أنه يحب المجازفة ويكره العطلة والقعود ، وأنه يتوفر على تنسيق حياته فى تذوق كامل لهذه الحياة ، وأنه يشعر برجولته شعوراً قوياً شائعاً فى نفسه وفى كل جارحة فيه ، وأنه يتدافع إلى الصراحة تدافع المزنة الفياضة فى إطلاق صيبها على الأرض الجرداء ، والموطن الجديب ، وأنه يضن فى توفية كرامته حقها دون أن يبالى ما تنشده هذه الكرامة لكى تكون عزيزة بارزة الأثر عليه . وتلك فضائل يطول الشرح فى تناولها لأسباب الخير .

إن الذين خلقوا لتكوين المجتمع تكويناً لا غضون فيه قد استوعبوا هذه المثل التى انصرفت إليهم من بلاد الأنجليز ؛ فراحوا يطبقونها فى بلادهم ويزيدون عليها بالقدر الذى تتطلبه البيئة التى يعيشون فيها ، وإنك إذ تلمح رواج التعليم فى الهواء الطلق بدولة مثل « ألمانيا » يهزك بلا ريب هذا العمل الذى يسعون به إلى إنضاج الجسوم والعقول ... فهل لنا بعدئذ أن نلتمس هذه المثل فى مصر ؟

يخيل لى أنك ستضحك ملء شدقيك أيها الصديق الأستاذ الذى تستقبل أطفالك فى مدرستهم مع الصبح لتودعهم مع الليل ، ستضحك كثيراً . وكثيراً . حين تبصر اليهم ينصرفون إلى حجرات الدراسة جياشة « جيوبهم » بالخبز والملح ، وما إلى الخبز والملح من طعام يقصد دورة الدم . ويرمى على الجسم الغض أعباء الأوصاب ، ثم إنك ستضحك كثيراً ، وكثيراً ، حين تبصر إليهم وقد وقدوا على مدرستهم مدثرين بهذه الملابس الثقيلة حسباناً من ذويهم أنها وقاية لهم من شرويل . . . . أتدرى ياصديقى الأستاذ أن هذين الضربين يعوقانك عن البلوغ بأطفالك فى تنقيف أولئك الأطفال ما تريد . . ؟ أتدرى أن هذه الروح المنطوية على أعمق الخوف إنما تخلق من ناشئتنا رجالا لا كالرجال . تملأهم طراوة وضيعة . ورجولة ناقصة ؛ وإسرافا فى التهرب من لا شىء ؟ .

لست أدعو إلى الأخذ بهذه المثل التى عرفتها فى الغرب جملة واحدة فما فى طوقنا أن نقلب أوضاعنا رأساً على عقب . وإنما أدعو إلى الأخذ بها رويداً رويداً حتى نخرج للجيل الجديد أمة مصرية حقيقة بالحياة على مرحة الكفاية فى أكناف النيل العظيم .

# حول العقل - ٢

والخطأ دليل العمل كما يقولون ، فمن لا يعمل لا يخطىء طبعا ومادامت طرائق التفكير متباينة وطرائق الحياة متباينة أيضا ومادام العمل مهمة مشتركة بين الناس جميعا ، وسلسلة منطقية آخذ بعضها برقاب بعض — وإلا فهل رأيت إنسانا يعمل عملا ما صغيرا أو كبيرا، مستقلا مقطوعا لا صلة بينه وبين عمل الآخرين ؟ اللهم إلا إذا كان هذا الانسان يعمل عمله وحيدا فى غيابة المريخ ! ومن يدرى لعل هناك أناسا كما يزعم بعض الفلكيين فيشاركونه عمله — ما دامت الحال على هذا الذى أسلفت فأن من العسير جدا أو قل من المستحيل أن يوفق المرء بين عمله وعمل الآخرين التوفيق اللازم ... اللهم إلا إذا اتحدت طرائق الحياة واتحدت عقلية الناس جميعا وأهواؤهم ولو تم ذلك لاضطربت الحياة « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ».

ولبوفق المرء بين عمله وعمل الآخرين التوفيق اللازم للنجاح المنشود وجب عليه أن يستعين برأى النصيح وبنصيحة الحازم ومن هنا وجبت مجالس الشورى أو ما يقوم مقامها للانتهاض بالأعمال القومية على خير ما يرام ، فمن شروط النجاح أن يعود عمل المرء عليه وعلى غيره بالسعادة دون أن يؤذى أحدا فى طريقه وإلا فقد أخطأ .. ! وهذه هى الأنانية العليا

ولكن من ذا الذى فى هذه الأيام الملتاثة الزاحمة يراعى حين يأتى عمله مصلحة الآخرين ؟؟

أفرأيت إلى فلسفة السوبرمان ، أى الانسان الأعلى الذى ينشده الفيلسوف « نيتشه » ؟ خلاصة هذه الفلسفة أن الغلبة للأقوى والبقاء للأصلح ، أما الضعيف فيجب أن يفنى أمام رهبوت القوى وطغيانه وليست هناك الرحمة ولا الإيثار ولا ما إليهما من ضروب الاحسان !!

مادام هذا التباين فى طرائق التفكير وفى طرائق الحياة وفى مناحى العمل وتوزيعه على العاملين ، وفى غايات الناس منه ، مادام كل أولئك واقعا فالخطأ فرض محتوم على العاملين بقدر هذا التباين ! ولكل جواد كبوة ! وأرجو ألا يفهم من هذا أن ينجز المرء عمله اعتباطا ويسوبه على أية حال مادام الخطأ مفروضا محتملا أو اتكالا على ما يسمونه الحظ فالحظ ليس كل شىء فى الحياة فأن نجاح المرء يكون لتسعين فى المائة من مجهوده الشخصى ولعشرة فى المائة من حظه كما يقول أريسون العصامى الخالد ، فمن الخطل إذن أن ينعى المرء المخفق على الحظ ( العاثر ) ويتسخط على الأيام ويتمنى لو تخطفته الطير أو هوت به الريح فى مكان سحيق فليس هذا بنافعه شيئا كما رأيت

وإن من العقل أن ينتفع المرء بأخطائه وأخطاء غيره فيتقيها فى المستقبل المنشود والله سبحانه وتعالى « لا يضيع أجر من أحسن عملا »

عبد الحميد على أبو العطا

مدرس

# بين الأم والطفل

يجد الطفل أو أب الرجل أو العالم الأصغر كما يقولون عناية كبيرة فى البلاد الأجنبية ويقومون بهذه العناية لا بعامل الحنو وحده بل بعامل الوطنية أيضاً ولا تقتصر العناية فى البيت وحده بل فى المدرسة كذلك ففى البيت تنشئه أمه المتعلمة على الشجاعة والخصال الحميدة وعلى حب بلاده ويقولون أن المرأة الألمانية تعطى طفلها قطعة من الحلوى وتقول له هذه ألمانيا ثم تعطيه قطعة أخرى « حنطلية » الطعم وتقول له هذه فرنسا ، فيشب محبا لألمانيا كارها للبلد الذى يشاكسها . ويقولون إن المرأة اليابانية تنشئه على التفانى فى خدمة الامبراطورية اليابانية ولذلك يعللون سبب انتصار اليابان فى الحرب الروسية والحرب الصينية ويعللون تبرع خمسمائة شاب منهم بحياتهم حينما طلبت الحكومة خمسة أشخاص فى تجربة « طرادة حربية » .

وعنايتهم فى المدرسة لا تقف عند حد حشو ذهنه بالمعلومات بل تحبب إليه المجازفة والمخاطرة واستثمار الأموال فى المستعمرات . وهذا ما يقوله مؤلف سر تقدم الانكليز « ويتلو عليهم ناظر المدرسة الكتب الواردة من حكومة المستعمرات ما تفيدهم معرفته ثم يقول . . . حتى إذا أيفعوا لا يتحدثون فى مجالسهم عن الأزياء والسهرات وزمن الحناء بل حديثهم التزاحم فى الحياة »

وعناية البيت بالطفل عندنا لا تتعدى ـ كما تعلم ـ التخويف من الأغوال والعفاريت فينشأ جبانا وعديداً يفر لأقل الأصوات بل كثيراً ما يصيح الكثيرون منا قائلون « يمه » وهذا من أثر التربية المنزلية المعروفة ولا تتعدى أيضا الضرب المبرح على أتفه الأسباب وهذا يدعو الطفل إلى اختراع الأكاذيب التى تنجيه من العقاب ولا تتعدى المقاسحة « الشدة » فى المعاملة وفى المثل الانكليزى « إذا أردت أن يصبح ابنك رجلا فى طفولته فعامله معاملة الرجال » .

وعنايتنا بالطفل فى المدرسة لا تزيد عن حشو ذهنه بالعلوم ليجتاز الامتحان « فى الشهادة » وبعدها يتخبط فى امتحان الحياة

وعنايتهم لا تقف عند الطفولة بل بعدها وقبلها وهذا ما يقوله مؤلف أميل القرن التاسع عشر « تبتدىء التربية قبل الولادة بزمن طويل » لأنه من المحقق الذى لا شك فيه أن فى أجيال البشر أنواعاً من الاستعداد الوراثى ينتقل من الآباء والأمهات إلى الأبناء . . . ولذلك كان

اليونانيون يحيطون نساءهم مدة الحمل بالتماثيل والصور الجميلة » .

وواجبنا أن نعتنى بالأم قبل العناية بالطفل فنخرجها من الجهل الذى يحيط بها ومن الخرافات « والخزعبلات » التى تفسد عليها عقلها وهذا ما يعده كتاب عصرى الخطوة الأولى فى تربية الطفل بقوله « والذى أراه أن العنايه بالأم هى الخطوة الأولى للعناية بالطفل لأنها هى قالب للطفل يفرغ فيه فيتشكل بشكله إلى حد محدود وهو صورة ماثلة فى الوجود تنطق بدلائل الصلة الوثيقة بينه وبين هاته التى ضمته أحشاؤها فهو جيل المحيا باسم الثغر قوى البنية مادامت أمه فى دعـــة ومرح وانطلاق ، وهو دميم ضعيف القوى ما كانت أمه فى شقاء وشده من الحياه ، والعناية بالأم تخرج لنا طفلا قويا عاملا للوطن وللانسانية ، وتأثير الجنين بحالة أمه النفسية والجسدية لا نزاع فيه بل تؤيده الحياة فى كل يوم تأييداً والآنسة سهير القلماوى تقول فى ذلك « وقد زاد عدد الوفيات وعدد الاصابات فى الأطفال لأن الأم أجهل ما تكون بقواعد الصحة وكيفية مراعاتها والأم المتعلمة لا تعنى بصحة طفلها كما يجب وتظن أن الطفل ما دام لا يشكو ألما معيناً فهو فى كمال صحة وعافية » . ورحم الله شوقى بك إذ قال :

وإذا النساء نشأن فى أمية ... رضع الرجال جهالة وخمولا .

مرسى على نوفل

مدرس بمدرسة بنيرادوس غريب

---

## مأثورات

« للرجل العظيم قلبان قلب يدمى وقلب يتجلد »

« أشد الناس كآبة ، كئيب لا يعرف سبب كآبته »

« ما أحقرك فى نظر من يمدحك لحاجة »

« لم أجد فى الحياة سوى قضيتين أو ليتين هى ، الجمال والحق » أما الجمال ففى قلوب المحبين وأما الحق ففى سواعد العمال » .

ألا بمدونى عمن يقول أنا كالشمعة أذيب نفسى ليستضىء الناس بنورى وقرونى ممن يشعر أنه يستضىء دائما بأنوار الناس » .

دمياط

أحمد حامد عمر الله

# في الدين

## من آي الذكر الحكيم

للأستاذ العلامة الشيخ طنطاوي جوهري

« ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء » أي المطر « فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها » أجناسها من الرمان والتفاح وما أشبهها ، ومعلوم أن أصنافها كثيرة وألوانها كالحمرة والصفرة والخضرة الخ « ومن الجبال جدد بيض وحمر » أي طرقا مختلفة اللون جمع جدة كمدة ومدد ( مختلف ألوانها ) بالشدة والضعف ( وغرابيب سود ) أي شديدة السواد كما يقال ( أسود غربيب ) تشبيها بلون الغراب وكأنه قيل : ومن الجبال ذو طرق مختلفة اللون ومنها غرابيب منحتة اللون ، وغرابيب تأكيد لسود ومن حقه أن يتبع المؤكد لكن أضمن المؤكد بالفتح قبله والذي بعده تفسير للمضمر كأنه قيل : وسود غرابيب سود وذلك لزيادة التأكيد بالإضمار تارة والإظهار أخرى « ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك » كاختلاف الثمار والجبال ، يشير ذلك إلى دراسة الجبال والثمار والناس والدواب والأنعام من حيث ألوانها وهيئاتها وأشكالها واختلافها صغرا وكبرا وطعوما وروائح وخواص وتراكيب ونظما وشكلا من مدور وأسطواني وهرمي ومخروطي وطبا وغذاء ودواء وفاكهة حلوة وزيتية وعطرية وسمة ومائية وحمضية وغير ذلك مما تراه واضحا في كتابنا « الجواهر في تفسير القرآن » ومما لا حصر له في العلوم التي دونها الأولون والآخرون ، ولو أنك نظرت إلى لون واحد من الألوان كالخضرة وتصفحت أنواع النبات نباتا نباتا لم تجد نباتين يتفقان في لون الخضرة ، قف بالحقول وقف على ما فيها من زرع وشجر زرعه الإنسان أو أنبته الله رغما منه وانظر هل تجد خضرة مماثلة لخضرة ؟ كلا ! وإذا أحصى العلماء أنواع النبات بنحو ( ٣٢٠ ) ألفا فلست تجد اثنين اتفقا خضرة ! وقس على ذلك الأشكال والطعوم والروائح ، قف بالحقول واقرأ كتاب الله الذي سطره في أرضه ، هنالك

تقرأ آيات الثناء والحمد مجسمة ظاهرة لعينك وقلبك ، على ذلك يحضك القرآن ، انظر كيف يقول : — « ألم تر أن الله أنزل من السماء » — كأنه ينكر علينا ألا نرى ذلك : إن ذلك يفتح باب الفكر ومتى فتح هذا الباب دخلت منه العلوم فمن هذا الباب تكون العلوم ، ويتفرع ( فرعان ) فرع لرقى الأمم ، وفرع لرقى العقول . وهما متحازيان ، فالعمارة يتسع نطاقها ، والأرواح تزيد أجنحتها إلى المقام الأعلى وتلحق بعالم الملائكة ، وإلا فلماذا خلقنا الله فى الأرض ، ولماذا نوع هذه الأنواع وشكل هذه الأشكال ؟

ياعجبا ! إنك يا الله خلقت النبات وأرحته من العناء وأنزلت عليه الماء وفتحت له الأنابيب الشعرية يتمتع كما يشاء من خصب الأرض وعناصرها فيصطفى ما يشاء ويختار ، وخلقت الحيوان وأغدقت عليه النعم وكسوته بالريش والجلد الغليظ والوبر والشعر والصوف ومددت له موائد الرزق وبسطت له بساط الأمن ورغد العيش وفيأته فى ظلال أشجارك وأسكنته فى كهوف جبالك وهيأت له فى أشجارك مساكن وعلمته بلا معلمين وربيته بلا مربين . فلا يحتاج لنبى يرسل له ولا مدارس تفتح إليه ولا كليات لتخرج المعلمين ولا وزارة لسير التعليم . فهو فى رغد من العيش فى جنانك الفسيحات فى أرضك . هذا يا الله فعلك مع هذه المخلوقات . أما الإنسان فأنه حرم من تلك النعمة نعمة الاكتفاء بما تقدمت من الطبيعة . فأرسلت له المرسلين وكونت له المعلمين وخلقت له المدرسين وأنزلت المرض والهموم بساحاته وفتحت له باب البحث ليخرج من ظلماته ويستمد لسعادته ونوعت له الأنواع وحسنت له الأشكال ووازنت بين حاجاته النفسية والمخلوقات الأرضية بحيث جعلت لكل داء دواء ولكل حاسة مطلوبا ولكل شهوة ما يناسبها وأنصبته وأتعبته . هل كل هذا لهوانه عليك ؟ كلا . ثم كلا . إنك يا الله فعلت ذلك به لأنه أكرم عليك من أخويه الحيوان والنبات ، تريد أن يعرف نظمك الأرضية ليطير بأجنحة معارفها إلى ساحاتك العلوية ، ويقتنص من مخابىء علومها وخزائن حكمها وجواهر بحورها ما ينفعه فى سفرته المترامية الأكناف البعيدة المطاف .

لهذا وحده أنزلت الديانات ، ولهذا وحده خلق الناس ، ولهذا وحده جاء القرآن ، ولهذا كانت فلسفة الأولين وحكمة الآخرين ، ولهذا سيعلو من بعدنا من المسلمين إذا قرأوا هذا وأمثاله من تصنيف علماء المسلمين ، ذلك هو باب المحبة والعشق إذ لا محبة إلا بعلم بصفات المحبوب ، ولا علم عند الناس إلا ما وصل إليهم من مصنفاته البهية وحكمه العلية وبدائعه البهجة ، وكلما ازداد المرء نظرا زاد قلبه ولهاً وحباً ، والحب يختفى المحبوب وهابه ، والخشية على مقدار الكمال ، فالحب والخشية متلازمان ، وكيف يحب الإنسان ما لا

فى نظره ؟ وارتقاء المحبة يتبعها ارتقاء الخشية . ألا ترى أنك كلما ازددت من علم عالم أحسست بروحانية تجذبك إليه وخشية تنشأ منه ، وهذا قوله تعالى ( إنما يخشى الله من عباده العلماء ) * قال علماؤنا رحمهم الله : « إن شرط الخشية معرفة المخشى بالعلم بصفاته وأفعاله ، فمن كان أعلم به كان أخشى منه » ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « إنى أخشاكم لله وأتقاكم له » .

أليس المسلمون بغفلتهم عن هذه العلوم أضاعوا أعظم قسط من الدين ؟ ألم يسلب الله منهم الملك ويعطيه لغيرهم ؟ ذلك لأنهم لم يدرسوا نظامه الموجب للخشية كما يوجب الحب إن الآية دالة على أنه لا يخشى الله إلا العلماء فهم وحدهم المختصون بالخشية . فهل لك أيها الذكى القارىء لهذا التفسير أن تحث المسلمين وتحض الموحدين على التفكر والنظر . قل للعلماء اقرأوا سائر علوم الطبيعة والفلك . وقل للجهلاء فكروا فى كل جبل وشجر وزرع وتأملوا واذكروا الله على مقدار طاقتكم ، وقل لعلماء الدين فليغرسوا فى عقول التلاميذ فى إبان صغرهم تلك المحاسن والبدائع . وليبينوا لهم بعض العجائب الغريبة التى يحدث فى نفوس الجهلة وصغار الطلبة تعجبا ، فأن ذلك يفتح لهم باب الفكر . إن ذلك هو علم التوحيد . إن ذلك هو علم الدين . إن ذلك هو حب الله . إن ذلك هو الموصل لله . إن ذلك هو المرقى للأمم . حب الله وخشيته وارتقاء الأمم فى الدنيا وعلو درجاتهم فى الجنة ووصولهم إلى رؤية الله تعالى ؛ وتمتعهم بالنظر لوجه الله الكريم . كل ذلك بهذه العلوم ؛ فليقلب التعليم فى الاسلام شرقا وغربا ، وليغير منهج الدراسة ؛ وليعلم المسلمون أنهم لاسعادة لهم فى الدنيا ولا فى الآخرة إلا بما ذكرناه فقد أنذرت وحذرت ، فليستمع المفكرون ولينصح الناصحون وحسبنا الله ونعم الوكيل . الله أكبر قد شاعت الفكرة فى الأزهر وفى بلاد الاسلام وسيتم ما أملنا ، فلك الحمد يا الله .

ولما كان فى الناس من لا يأبه بهذه العوالم ولا يفكر فيها فقلت خشيته الله ودام على ذلك ، ومنهم من تاب ورجع فكر بعد الغفلة أعقبه بقوله ( إن الله عزيز ) فى ملكه وسلطانه يقهر من لا يخشى الله لغفلته عن صنعه ( غفور ) لمن تاب وخشى الله بعد الغفلة ، وذلك فتح لباب الرجاء . فنحن معاشر المسلمين إذا كنا قرطنا فى معرفة هذه العوالم فيما مضى ، فالله وعدنا بالغفران وهو يقبل التائبين . ولما كان المقصود من نزول القرآن وإظهار هذه العجائب إنما هو الأمة الاسلامية أردفه سبحانه بالكلام على درجات العاملين فيها فقال : ( إن الذين يتلون كتاب الله ) يداومون على قراءته مع التفكير المقصود منه ويدرسون هذه العوالم المذكورة قبل هذه الآية دراسة تشمل العالم كله من سموات وأرضين وجبال

وزروع « وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا » فى المسنونة «وعلانية » فى المفروضة « يرجون تجارة » رأس مالها وأثمانها النفوس والأموال فالنفوس للعلوم والتفكر والصلاة، والأموال للأنفاق والثمن المبيع هو الثواب والجنة والقرب إلى الله تعالى فهى تجارة « لن تبور » لن تكسد ولن تهلك بالخسران ، وهى تنفق وتروج عند الله « ليوفيهم أجورهم » أى أجور أعمالهم « ويزيدهم من فضله » على ما يقابل أعمالهم « إنه غفور » لفرطاتهم « شكور » لطاعاتهم أى مجازيهم عليها والآية وجه آخر وهو الأظهر . ذلك أن يكون التالون لكتاب الله المصلون المنفقون هم الصالحون ودرجتهم أقل من العلماء المذكورين قبلهم .

(يتبع) الطنطاوى جوهرى

---

# فى التوحيد

## رؤية الله سبحانه وتعالى

---

بسم الله الرحمن الرحيم « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى »

طلب موسى عليه السلام رؤية ربه لعلمه بجواز رؤية الله سبحانه وتعالى ثم إنه طلبها زيادة فى العلم ورؤية ما عسى أن يسأله فيه قومه فيكون على بينة منه ، وقد حصل فقد سألوه أن يريهم الله جهرة فسؤاله كان على سبيل العلم كما قال سيدنا إبراهيم عليه السلام

قال تعالى ( وإذ قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى الخ » ويصح أن يكون طلبه هذا ليبكتهم ويبين لهم خطأهم . أخذت المعتزلة بظاهر الآية وقالوا هذا دليل على استحالة رؤية الله تعالى فان ( لن ) تفيد النفى على التأبيد وقد علق الله الرؤية على استقرار الجبل وقت التجلى عليه ومحال أن يستقر وقت دكه إذاً محال رؤيته سبحانه وتعالى

كيف وهى ( أى الرؤية ) إدراك ببعض الحواس فى جهة معينة تحد المرئى وهذا يستحيل على الله كما يستحيل عليه الولد ، وقد قالوا أيضاً ومما يؤيد كلامنا هذا قول الله تعالى « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير »

ولكن اهل السنة تصدوا لهم وقالوا المعروف عند علماء العربية أن ( لن ) تفيد النفي مع التأبيد خلافا للزمخشري والدليل على ذلك فى قوله تعالى ( لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ) وقوله ( لن تخرجوا معي أبدا ) فان الايمان جائز عقلا كذا الخروج . فالرؤية جائزة عقلا أيضا

والمعلق عليه إنما هو استقرار الجبل من حيث هو استقرار وذلك من الجائز . وتعلق العلم بأنه لا يستقر لا يرفع إمكان استقراره وعلى ذلك تكون الآية مؤيدة قول أهل السنة (القائلين بجواز الرؤية لأن طلب الانبياء المستحيل من الله محال . ولذا قال الله تعالى لن ترانى ) ولم يقل ( لن أرى ) تنبيهاً على أنه قاصر عن رؤيته لتوقفها على معد فى الرائى لم يوجد بعد وعلى ذلك تكون ( لن ترانى ) دليل على صحة كلام أهل السنة وهو جواز الرؤية

ثم لو كانت الرؤية تتعلق على جهة المرئى لكانت المعرفة تتوقف على جهة المعروف ولا شك فى أنه سبحانه وتعالى يعرف لا فى جهة فكذلك يرى لا فى جهة

ثم قند أهل السنة الحجة التى أخذ بها المعتزلة وهى قوله تعالى ( لا تدركه الأبصار ) فقالوا لا نقول إن الادراك بالبصر هو مطلق الرؤية بل هو رؤية مخصوصة وقد تكون الآية دليلا على جواز الرؤية لأنها لو امتنعت ما حصل التمدح بها كالمعدوم وانما التمدح فى أنه تمكن رؤيته ولا يرى لتعزز والاحتجاب بحجاب العظمة والكبرياء

وفى القرآن الكريم ( وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ) وقال عليه الصلاة والسلام إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد فسر المعتزلة هذا بقولهم ( إنكم سترون رحمة ربكم ) فالرؤية جائزة عقلا دنيا وأخرى وواجبة شرعا فى الآخرة اتفق على ذلك أهل السنة

وقد قال العلماء إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء وكانت الرؤية بعينى رأسه وهما فى محلها خلافا لمن قال أنهما حولتا إلى قلبه مستنداً إلى قوله تعالى ( ما كذب الفؤاد مارأى ) ولكن ذكر الله بعد ذلك ( ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ولم يره أحد فى الدنيا غير نبينا صلى الله عليه وسلم

وقد نفت السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها وقوعها فى الدنيا ولكن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان يراه فى كل مرة من مرات المراجعة

يقال إنه يرى بالحدقة كما هو الأصل فى الرؤية لكن لا فى مكان ولا جهة ولا مسافة لأن قياس الغائب على الشاهد فاسد وربما رد على هذا التعليل رؤية الحدقة وقيل يرى بجميع الوجه لقوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ) ولكنا نقول إن رؤية

لوجه مجاز والأفضل تفويض أمر الرؤية إلى الله سبحانه وتعالى لأنها غيب (قل كل من عند الله) يرى الله سبحانه وتعالى المؤمنون والمؤمنات كذا الملائكة وقيل لا يراه من الملائكة غير جبريل عليه السلام ثم يراه المؤمنون من الأمم السالفة وقيل أهل الفترة أيضاً إن صح أنهم ناجون من النار ثم المؤمنون من الجن ولا يراه الحيوانات ولا الكفار والمنافقون لقوله تعالى ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون )

يراه أهل الجنة يعرفون منها أن هذا الموعد كان يوم عيد أو يوم جمعة أو وقت الصلاة كل على حسب درجته فى الجنة وخص الله سبحانه وتعالى بعضا من الخلق بمشاهدته على الدوام هؤلاء هم الذين ختم الله لهم بالحسنى وزيادة وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

ط محمد خليل

مدرس بمدرسة الحوية — بنى سويف

---

# الانسان ومبدأ العقيدة

---

الاعتراف بوجود قوة عليا تسيطر على هذه العوالم الكونية فطرة فطر الله الناس عليها من مبدأ الدنيا . غير أنها كانت على صور وأشكال شتى تتباين فى الأصول والطقوس .

رمز إليها بعض الناس برموز تخيلوا عظمتها ورقمة مقدارها كالكواكب والأنهار مثلا واعتقد البعض باتحادها فى أجسام بعض الحيوان كالعجول والقطاط والجعارين (١) وما أشبه ذلك ونحت لها البعض الآخر الصور والتماثيل وقربوا لها القرابين وبالغوا فى عبادتها وتعظيمها .

وما زالت هذه العقيدة تتغير وتتبدل من حسن إلى أحسن تبعا لسنة التطور والارتقاء ومن سيء إلى أسوأ تبعا لحالة الفكر والبيئة التى تنمو فيها .

وما زالت على هذا النمط حتى أخذ الفلاسفة والمشترعون فى الأمم القديمة المختلفة كالهند والصين والفرس ومصر يدخلون إليها تعديلات وتحسينات رأوا صلاحيتها إلى المجموع وحالتهم . وما زالت كذلك حتى ظهر الفلاسفة اليونانيون فنهضوا بالعقيدة إلى

---

(١) الجعارين — منه الجعل وهو دويبة أرضية

الذروة اللائقة بها . فطهروها من دنس الخرافات والخزعبلات واعترفوا بوجود إله أعظم خالق لهذا الكون ومدبر ومنظم لما فيه من شئون .

قد يتسرب إلى أذهان كثير من الناس أن ذلك المجهود وليد أفكار الفلاسفة اليونانيين والحقيقة أنهم أخذوا ذلك عن المصريين القدامى حينما وفد أولئك الفلاسفة إلى مصر طلابا. فارتضعوا من لبان علومها ومعارفها ـ ولما عادوا إلى بلادهم أخذوا ينشرون خلاصة هذه الآراء وهاتيك الأفكار .

ولكن نبأ ذلك لم يصل إلينا !!

ذلك لأن الكهنة المصريين كانوا يجعلون معارفهم وتعاليمهم الدينية وقفا على أبنائهم يورثونها بطريقة التلقين إلى ذراريهم من بعدهم وما زالت فى صدورهم حتى ذهبوا بها إلى باطن الأرض وإذا بها قد أنعمت بذهابهم ودرست من الأرض بزوالهم .

ثم لما أصبح الفكر الانسانى قادرا على الأخذ بتعاليم أرقى مما كانت بالنسبة لنضوجه قليلا . وبالنسبة أيضاً لتوفر كثير من أسباب المعيشة له . أنزل الله شريعته السمحة المطهرة على نبيه إبراهيم الخليل عليه السلام . المنعوتة لنا بصحف إبراهيم والتى قال تعالى فيها ( ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل ) نزلت هذه الشريعة على حالة تناسب العقول والأفكار حينذاك ولما ارتقت العقول نوعا ما أنزل الله الزبور على لسان سيدنا داود عليه السلام ثم تلته شريعة موسى ثم عيسى ثم الاسلام على يد خاتم أنبيائه سيدنا محمد صلوات الله عليهم أجمعين .

وهكذا كان شأن ربك ينزل الشرائع تبعا لحالة الأفكار والعقول ـ كلما ارتقت قليلا أنزل إليها شريعة تناسبها .

وكان ختام ذلك كله الاسلام . ذلك الدين الحنيف الذى سترى فيما بعد أنه أنزل صالحا لجميع الأزمنة والأمكنة مليئا بحاجات العقول ومقتضيات المدنية متمشيا مع الزمن حيثما مشى ودار وستريك فيما بعد عن ذلك الشىء الكثير ؟

أحمد حسن الشريف
من كتاب الاديان تأليف حضرته

# فى التعليم الابتدائى

## المعلم خارج المدرسة

بقلم الأستاذ محمود الخفيف

صرفتنى شواغل الحياة زمنا عن صحيفتكم المحبوبة ، والآن يحلو لى أن أتحدث اليكم معشر المعلمين حديثا أكبر ظنى أنه يعنيكم كما يعنى القائمين بأمر التربية وسواهم من الأهلين والآباء .

لا شك عندى أن سلوك المعلم خارج المدرسة لا يقل فى خطره عن سلوكه بين جدرانها بل انى لأميل إلى الاعتقاد ، إنه فى الأول أبعد أثرا وأعظم خطرا منه فى الثانية ، ولا أحسبنى فى ذلك مسرفا أو جانحا إلى الخيال .

ليس للمعلم فى المدرسة من رقيب سوى إخوانه المدرسين وعلى رأسهم ناظرهم ، هناك المفتش يزورهم الحين بعد الحين ، وفيما عدا ذلك فهم طلقاء . دائرتهم محدودة وحيزهم صغير ، ولا تنس أن الكافة فى معظم الأحيان مرءوسة من بينهم ، فليست مراقبتهم بعضهم لبعض إلا مراقبة الأصحاب والخلان ، يتفقون فى كل شىء ، وان اختلفوا فأيدى المصلحين منهم مكفوفة عن الاصلاح ، مقصورة عن إزالة المنكر ، لعدة عوامل أهمها وأسلمها مراعاة الصداقة والزمالة والرغبة فى الظهور بمظهر الوفاق والاخاء

إذاً فأمر المعلم فى المدرسة يمكن تداركه ، وأخلاقه يمكن التستر عليها وكتمانها . أما فى خارج المدرسة ، فقد خرجت من يده ومن أيدى أخوانه ، وأصبح الحكم على سلوكه بالخير أو بالشر من شأن الناس جميعا فى غير شفقة ولا مداورة ولا تحفظ

والمعلم فى الأمة كما يفهم من روح مهنته المطالب الأول بالكمال الخلقى والعقلى لذلك كانت مراقبته شديدة ، وكان انتقاده والحكم عليه شديدا ، وكانت عيوبه أوضح من عيوب غيره ، وأكثر منها للسخط والاستنكار ، وما عسى أن يطلب الناس ممن يوكل إليهم أمر تهذيب الأخلاق وتربية العقول ، إلا أن يكونوا على درجة من الفضيلة والورع تمكنهم

من تأدية وظيفتهم السامية فى الحياة وتجعل غيرهم ممن أسلم إليهم فلذات أكبادهم من الآباء مطمئنين إلى مايتطلبونه عندهم من الآمال وما ينشرونه من الأغراض فيما يتعلق بتربية أبنائهم؟

على أننا لو نظرنا إلى مركز المعلم ومهمته فى الحياة ، بقطع النظر عن مراقبة الناس له ، نجد أنه لا يستقيم أمره ولا يستطيع أن ينهض بما طلب منه أو بعبارة أخرى لا يمكن أن يكون مربيا بمعنى هذه الكلمة ، إلا إذا كان هو قبل أى اعتبار آخر سليم التربية ، متين العقل ، وذلك كما ترى أمر بديه ، وإنما أشير إليه فى صدد الكلام عن المدرس أمام جمهور الناس .

ويحق لنا أن نتساءل بعد ذلك ، ما حال المدرس إذا انعدمت ثقة الناس فيه ، أو على الأقل إذا ضعفت ثقتهم فيه ؟ وما موقف الآباء من المدارس والعلم والاقبال عليها إذا كانت هذه هى حالهم مع المدرسين ؟ وما حال الصغار إذا وجدوا من آبائهم استخفافا بمعلميهم واحتقارا لهم ؟ وكثير من الآباء عندنا كما تعلم ، لا يتحرج أن يطلق لسانه فى المعلم بفاحش القول أمام ابنه لأقل هفوة ولأصغر بادرة ؟

أظنك ترى معى أن التعليم يصبح أقرب إلى الهزل منه إلى الجد ، وإلى الباطل منه إلى الحق ، وإلى النفاق والرياء منه إلى الايمان والصراحة ، وفى ذلك مافيه من تقويض دعائم الأخلاق ، مما ينحدر بالمجتمع إلى حضيض الذل ومهوى الفساد .

والمعلم فى مدارسنا الأزامية بحكم مركزه أولى المعلمين بالتمسك بالفضيلة وأجدرهم باحترام نفسه خارج المدرسة ، فهو كما أشرت إليه فى مقالاتى السابقة أول من يوكل إليه أمر الأطفال ، وهو الذى يتغذى المدارس الابتدائية بتلك الكتائب العديدة وبعبارة أخرى هو الذى يضع الأساس فى بناء الرجال .

ألا ترى أنه إذا كان المعلم خارج المدرسة هازلا يميل إلى المزاح فى غير قصد معرضا شخصه للاحتقار والازدراء ، حتى إذا دخل المدرسة تصنع الجد وتكلف الوقار ، ألا ترى أنه بهذا يعلم تلاميذه النفاق والرياء ويترك الآباء فى حسرة وكمد وغيظ ؟

ألا ترى أنه يعرض نفسه لسخرية الصغار ، إذا دعاهم إلى الأدب والفضيلة ، وهم يرونه أو يسمعون من أحاديث الناس به خارج المدرسة ماتخجل له الفضيلة ؟ وهو فى مثل حالته هذه يجعل هؤلاء الأبرياء فى لبس من أمرهم ، ينظرون إلى الفضائل والآداب أنها أشياء تقال فى المدرسة ولا توجد فى الحياة خارجها فيستخفون بها ، ويساقون إلى النفاق والرياء تدريجيا من حيث لا يشعرون . وأنا أعزو ضعف سلطان الأخلاق عندنا إلى هذا النفاق وحده ، لأننا نجلها نظريا ولا نجد لها نصيرا ، ونحن إليها وقت سماع حديثها ، حتى إذا خلونا إلى أنفسنا عدنا كما كنا عابثين هازلين مستهترين .

كيف يرضى المدرس بربك أن يخادع نفسه ويخادع الناس ويخادع تلاميذه إلى هذا الحد ؟ ثم هو بعد ذلك يظن أنه يربى وينشىء ويبنى والواقع أنه يهدم ويسرف فى الهدم ويسىء ويسرف فى الإساءة .

أحب أن يكون المدرس خارج المدرسة مثال الكمال والنبل ، صادقا فى قوله مخلصا فى عمله مترفعا عن الدنايا ، لايخالط أوباش الناس ولايأتى من صغائر الأمور ولو تواتيه الأحاديث مايسقط هيبته ويهدم شخصيته .

أحب أن يكون المدرس عف اليد واللسان وقورا فى غير صلف ، متواضعا فى غير ابتذال ، يزداد اطلاعا ومعرفة فى غير غرور ولاتفاخر

أحبه متمسكا بدينه فى إخلاص ، ضاربا بذلك أحسن الأمثال للعامة من أهل بلدته . أحبه قنوعا عاقلا ، لايباهى بملبس ولايفاخر بجاه ولايطاول بنسب ولايغالب بمعرفة فلان وفلان أحبه معتمدا على الله فى كل أعماله .

وانى لأذكر هنا مع مزيد الاغتباط ، أنى أعرف كثيرا من اخواننا المعلمين ممن توفرت فيهم هذه الشروط ، ومن أجل ماأرويه أن أحدهم يدعو طلابه إلى الفضائل ويراقبهم بنفسه خارج المدرسة وفى منازلهم ويعرف أحوال كل طالب منهم فيدله على نقائصه فى رفق وحزم ثم هو يدعوهم إلى الصلاة فى أوقات الفراغ فيأتمون به فى سرور وافتخار

وانى لعلى يقين من أن هذا المربى الفاضل ، إنما يفعل مايفعل مترجما عن سلوكه الشخصى ولو أن جميع المدرسين أدركوا خطورة المهمة الملقاة على عواتقهم ، لكانوا فى سلوكهم الشخصى خارج المدرسة على خير مايرجوه كل مصلح ، والله نسأل أن يوفقنا إلى رضاه ، وأن يجمل منا فئة تبتغى وجهه فى كل قول وعمل ،

محمود الخفيف

مدرس التاريخ بالقسم الثانوى للمعهد الازهرى

---

## موجز حال المعلم الألزامي

رجل هجر النعيم وودع الهنا ؛ وحالف الشقاء وماجنى ، رضى من الحياة بالبؤس ، ومن العيش بالشظف ، ولزم الضنك مع الشرف ، وكفاه الفقر مئونة الغنى ، فقوم النفس واتقى ، دارت عليه رحى الأزمات ، وغمرته سيول النائبات ، فترامى على شاطىء الاحتياج ، يئن أنين الثكالى ، وهو أسوأ من المعوزين حالا ؛ له بيت كالبحر يعج بالعيال ، يعوزه اليسر والمال . عيشه عيش مرير ، وعزيمته خائرة وقلبه كسير ، بينه وبين الزمان عداوة ، لذا فهو مهضوم فى الأتاوة ، فلسواه الغنم . وعليه الغرم ، تراه حائر الفكر ، مبلبلا خامل الذكر ، ولقد خلع عليه الدهر ثوب النقشف والهوان ، وكان بأمل أن يجازى وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان .

عبد الفتاح نجم

رئيس مدرسة ذات الكوم بالجيزة

# مثـــــل ...

## بمناسبة نقل الأستاذ الشيخ شديد محمد رضوان

مفتش المعارف بدائرة قليوب

---

عسير على أن أتقصى كل مكارمه ، أو أن أحصيها عدا ، لأنها أربى من أن يحيط بها عد ، أو يلم بها استقصاء .. ! كان متفقها غزير المادة واسع الاطلاع ، يبدو ذلك فى حديثه من غير كلفة أو مباهاة ؛ حتى لقد كنت أرغب فى زيارته لنا كثيرا ، لأنى كنت — ودون أن أشعره بذلك — أتعلم منه فى كل زيارة جديدا ، وكانت ملاحظاته فى تقاريره كذلك نماذج من الأدب الرفيع ... !

وكان رفيقا رحيما ، لم يأخذ أحداً على غرة ، ولم يرض أن يساء أمرؤ فى عهده لأول جريرة ، بل كان يؤثر النصح والارشاد ؛ ويرى فى الصفح عن بعض المسيئين نوعا من العقوبة الأدبية التى يعتقدها فاعلة بأنفسهم مالا تفعله العقوبة المادية .. !

وكان مثلا أعلى للأب البار والرئيس العطوف : إذا وقف من مرءوس على خطيئة ، ناقشه فى زلته حتى يلزمه الحجة على نفسه ؛ ثم يغض الطرف تكرما عند العثرة الأولى ، فأن برىء المخطىء من زلته ، وأقيل من عثرته ؛ وإلا كان زاجرا فى رفق الأساة ، عاتبا فى لين الرحماء ، فأن لم تفلح حيلته على كبح جماحه ، ولم تفد كل هذه الوسائل فى إصلاحه ، رفع إلى اللجنة عمله فى غير تعليق منه ، ... وتلك — فى معتقدى — غاية ما يرتجى من أب بار ورئيس عطوف .. !

وكان لا يجلس إليه من لا يعرفه مرة إلا قام عنه منطلق اللسان بالثناء عليه ، مقدم القلب بأجلاله والميل إليه .. !

وكان رحب الصدر متواضعا ، وأشهد لم أره مرة على إرادته إملاءه ، أو يقول على أنه « المفتش » فتطأطىء الهامات ، وتعنو الوجوه ، وتتخاذل الأيدى ، وتصطك الأسنان ، بل كان يعرض آراء الوزارة فى تضخم العدد مثلا ، ثم يبحث معنا فى عدوه وأناة عن الطرق القويمة التى تصلنا إلى تطبيق هذه الآراء دون أن نكد أو نرهق ، وذلك بعد إذ يكون قد فحص الحالة الاجتماعية فى القرية ، وعرف موطن الداء ، وما يجب أن يكون أنجع دواء ، ليتم البرء الشفاء . !

وكان إذا رأى معلما يسلك فى درس ما سبيلا يعتقده ملتويا ، لا يفجأه بالنقد ، خشية أن يكون المعلم معتزا بطريقته لأنه لقنها ، أو مطمئنا إليها لأنه رآها الوسيلة المتبعة بعد إذ خبرها وجربها ، بل كان يعرض عليه رأيه ، ويستمع إلى حجته عن عمله ، ليوفق وإياه بين الطريقتين ، ولا يدعه حتى يقطعا فى الأمر برأى . . !

وكان يزن إحسان المحسنين وزنا صحيحا . ثم لا يلبث هؤلاء حتى يكونوا موضع فخره وإعجابه . يفيض عليهم من إطرائه وتعداده بين إخوانهم ، وحتى فى مجالسه الخاصة . . !

وكان إذا أقبل عليه أحدنا أو بعضنا وهو يجلس إلى كبير أو عظيم ، تلقاه مكبرا ، واستقبله محترما ، وذكر ما يربطه به من علاقة روحية ، يتعاونان فى كنفها على فعل حميد ، وعمل مجيد ، ثم نظر فى شأنه مهما ، ولم يدعه ينصرف إلا وقد قضى لبانته فى لطف . وحقق غايته فى وداعة . . !

وكان عذب الحديث ، يتخلل كلامه بعضا من الدعابة الحلوة ، وإنا لنحفظ له من هذا النوع مثل الذى نحفظه للأولين من ملح رطائف . . !

فارقنا إلى الأسكندرية ولم نقم له حفل تكريم كما يفعل الناس فى العادة ، وذلك لأننا أخذنا بنقله ، فكنا كالذبيح أنسته سرعة الذبحة أنه مفارق الحياة وشيكا ، فأخذ يدب على الأرض كأنه لا يزال وملء إهابه حياة . . !

ولكننا لقيناه فى آخر طوافه مع خلفه الجليل بأمى وحرقة لفرقته ، أشعراه بأنه محبوب منا أبلغ الحب ، وأننا نكن له فى قلوبنا مودة لا تبلى ، وولاء لا يزول ، ولئن نأى عنا ونحن أحوج ما نكون إلى كياسته وظرفه ، ومروءته وعطفه ، فاننا نبتهل إلى الله أن يكلأه برعايته ، ويحفظه بعنايته ؟

( القناطر الخيرية )

حسين علبوه
نقيب قليوب

---

## زهرة من كل روضة

وما الحب فى الانسان إلا فضيلة تلطف اخلاقا له وتدمث

* * *

العزلة روضة الفكر ، ومهبط الحكمة ، وطريق السلامة ومهد الحرية .

( بيم )

# صمت المظلوم أبلغ شكوى

كثيرا ما تلقى الجلود الحر ضربات الجلاد فى صبر وأناة لم يصرخ ولم يستغث بل ظل ساكنا هادئا صامتاً

وكثيرا ما استغل الغنى فقر الفقير فاستخدمه فى نقل الأحجار ورفع الأثقال طيلة يومه نظير مليمات معدودات يأخذها الفقير أجرا على عمله هادئا ساكنا صامتا كأنه يحمد الله على أن نال عشاءه وإن عدم فطوره وغذاءه !

وكذلك الحال معنا نحن معاشر رجال التعليم الأزامى إذ سكتنا بعد أن مج صوتنا بالشكوى وصمتنا بعد الآن عند كل ما ينزل بنا من نكبات ، فأنما هو سكوت اليأس الممض والأمل المفقود ، والضعيف الفاقد الحيلة ، ولا يصح أن يتخذ من صمتنا وصمت إخواننا المعينين الجدد الذين خفض مرتبهم إلى ثلاثة جنيهات بدلا من أربعة . دليلا على قبولنا هذه الحالة ورضانا بها وارتياحنا لها أو على أن المرتب كافينا وكفلنا .

يا ولاة الأمر ويا أصحاب القلوب الرحيمة ! نحن أولئك النفر الذى ظل مرتبه ولا يزال جامدا لا يتحرك ولا ينمو ولا يزيد ولا يتطور كما تتطور سائر المخلوقات وكما تطورنا نحن من فرد إلى زوج إلى أب إلى رب أسرة ، وظلنا هكذا نتقلب بين أحضان الفاقة وجمرات البؤس حتى جمعنا أمرنا ووحدنا صفوفنا فرفعنا الصوت جهوريا وملأنا الأرض شكاية وعويلا وشرحنا أمر ظلامتنا للملأ فأصغى إلينا واعترفتم أنتم بظلامتنا وقررتم العمل على إنصافنا ، فألفت لذلك اللجان ، والتمست فى ذلك الحلول الممكنة — لا الشافية — ومع هذا لم نفز بها ولم نظفر بشىء ، ثم مع هذا لم نيأس ولم نجزع ، بل أخذنا ننتظر من حين إلى حين آسيا يأسو جراحنا ورحيما يضمد كلومنا ، وبعد هذا كله نباغتنا بالأمر المدهش والخبر المقلق خبر جعل مرتب المدرس الأزامى ثلاثة جنيهات للمعينين الجدد بدلا من أربعة

أنا إن أشفق على المدرس من هذه الحالة فاشفاقى على صغار النشء البرىء الساذج أكثر من إشفاقى على المدرس ، ذلك أن اليأس والبؤس إذا تملكا النفوس الحرة أماتاها وأمانا كل خير يرجى منها فكيف بنفوس من عهد إليهم أمر تهذيب النشء وتقويم الخلق ! ومن كانت مهمته بث الروح القوية والهمة الوثابة والأمل الضاحك فى نفوس صغار النشء البريئة السمحة . نعم أشفق عليكم يا أبنائى ويا بنانى ويا رجال المستقبل وقادة الأمة فى الغد من أن نخرجكم صورة من نفوسنا إن استمرت حالتنا على ما نحن فيه الآن من بؤس وشقاء وضيق

وإملاق ـ فلم نستطع أن نظهر أمامكم فى مظهر الممثلين نضحك وقلوبنا باكية ونطرب ونفوسنا حزينة ورفع رءوسنا وأطواق الذل تثقلنا ، فاعدلوا فى حكمكم علينا كما عدل كسرى أنوشروان حين رأى اختلالا فى أحوال بعض الكاتبين فى الدولة فأمر بعقاب رئيس الخدام محتجا بأنه لو وفى العيال حقوقهم وزاد فى أعطياتهم فكنهم من إصلاح حالهم لكانوا أحرص على إتقان العمل وأكثر عناية وتدقيقا فيه .

يا ولاة أمورنا رفقا بنا ورحمة ! إننا لا نزال عظيمى الأمل فى عطفكم كثيرى الرجاء فى بركم ورحمتكم ، ولعل الأمر كما ترجو سيخط معه عفو ، ودجن يعقبه صحو ، وجرح يخلفه أسو ، وحر بعده برد ، وشوك معه ورد . ؟

قوص

صبرى النجار احمر
مدرس بمدرسة جرجوس الابتدائية

---

# الله عز وجل

الله : هو الناموس الأولى الثابت الذى تستمد منه الكائنات وجودها وترقيها

الله . هو الحياة العامة فهو الأصل والمرجع لكل حياة

الله : هو كل شىء ، وكل شىء هو الله

الله : هو الشمس الوحيدة التى تمد أشعتها الخالدة جميع الموجودات

الله : هو الذى لا يدرك ولا يوصف

الله : كرة لا نهاية لها ، مركزها فى كل مكان ، ومحيطها ليس له مكان

الله : عليم بكل شىء متصرف فى كل شىء ، ومدبر لكل شىء

الله : محجوب عن الأبصار ، يطلبه الملأ الأعلى كما نطلبه

العقيدة بالله يجب أن تكون مستمرة كاستمرار التنفس

لم يتجاسر على نكران « الله » غير الانسان

الكلمة التى تجحد « الله » تحرق شفة المتلفظ بها

البحث عن شىء خارج عن « الله » هو البحث عن العدم المحض

الجمال فى حقيقته معناه « الله »

إن ضميرا خاليا من « الله » كالمحكمة الخالية من القاضى .

الدقهلية

عبد الباسط محمد المنيرلى

# فن إدارة الجماع

## الرجل الحكيم

بقلم الكاتب الأديب عبد الفتاح السرنجاوى

أستاذ الآداب بالمعهد الأزهرى

هذه أخلاط من الأصوات ترتفع فى سوق أثينا بلد الجمال والحكمة وعين الأقاليم كلها

« أصحيح ما يقولون من أن الرجل قد اعتراه الجنون ؟ ؟ ؟ »

« لا شك فى هذا ، فهو يلبس على رأسه القلنسوة ، ويأتى على مشهد من جوع الأثينيين أعمال المجانين ! ! ! مسكين أنت يا سولون ! ! نصاب بخبل فى ذلك العقل الراجح المتزن الذى كان فخر أثينا ومبعث الهداية والحكمة لشبابها وشيبها ! ! ! أنصتوا أيها القوم فإن الرجل يأخذ فى الكلام .

هكذا كان يتحدث الناس عن سولون وقد اجتمعوا فى سوق المدينة ، وهكذا كانت عادة المرضى أن يلبسوا هذه القلنسوة على مشهد من الجوع فى ساحة السوق ، وهكذا اعتقد الناس حين رأوا سولون يقفز أمامهم بقلنسوته أنه أصبح فى عداد المجانين ، ولكن الرجل توسط هذه الجموع وطفق ينشد من نظمه قصيدة قال فيها إنه جاء إليهم من سلاميس يبلغهم خبر استيلائه عليها ، وأنه يلبس هذه القلنسوة لأنه يكاد يجن من السرور بما آتاه الآلهة من النصر المبين ! !

أما سلاميس أيها القارىء فجزيرة فى شرق أثينا ترتب جبالها أمواج البحر الزاخر يسكنها قوم من الميجاريين أخذوها عنوة واستوطنوها ، وأثار سولون الأثينيين فخرجوا بقيادته جائشين بنفوسهم فى سبيل استرجاعها ، واحتال الرجل بأن جعل فريقاً من فتيان أثينا يلبسون الملابس الفضفاضة بحيث يرام الرائى فلا يشك فى أنهم من النساء ، ثم جاوز هذا فأرسل عيونه إلى الميجاريين يخدعونهم ويقولون لهم إن الفرصة ستتهيىء لهم القبض على أعظم نساء أثينا ، وخدع الميجاريون وخرجوا فى سفينهم حتى وصلوا ساحل أثينا فنزلوا ورأوا النساء يرقصن على أنغام شجية ، فهجموا يريدون القبض عليهن ،

ولكنهم صمتوا حين رأوا ذلك الجمع من النساء قد تحول رجالا يحملون السلاح ويقفون على أهبة القتال ، ثم دارت معركة حامية كتب فيها النصر للأثينيين وأخذ سولون الجزية .

وفى مرة أخرى قام نزاع بين حزبين فى أثينا على مسائل تتعلق بحكومة المدينة ، وقامت المعارك بين أتباع الحزبين ، فلجأ فريق من الحزب المغلوب إلى معبد أثينا ربة الحكمة ، وكان من التقاليد التى يرعاها الأثينيون ألا يعتدى الغالب على المغلوب إذا لجأ الأخير إلى المعبد ، لأنه مستجير بالآلهة . ومن اعتدى عليه فقد اعتدى على مقام الآلهة ! ! لجأ فريق من أتباع الحزب الغالب ووقفوا على باب المعبد وخاطبوا خصومهم قائلين :

« أخرجوا من المعبد واذهبوا معنا إلى مجلس القضاء ليقول فيكم القول الفصل ، فيحكم ببراءتكم أو يقول بأنكم من الآثمين . . . . ! ! »

« نحن لا نجرؤ على الخروج من المعبد المقدس ، لأن هذا معناه أن تعملوا فينا السيوف »

« أنقتلكم وأنتم فى حماية أثينا ؟ ؟ إنا إذاً لخاسرون ، نحن نرعى عهدنا ونقدم لكم ذلك الخيط الطويل تربطون بطرف منه فى محراب المعبد وتمسكون بالطرف الآخر حتى تصلوا إلى مجلس القضاء ، وطالما تمسكون ذلك الخيط فأنتم فى حماية أثينا . . . ! »

وهكذا ربط المغلوبون طرفاً من الخيط فى محراب المعبد وأمسكوا بالطرف الآخر وهم فى طريقهم إلى بيت القضاء ، ولكنهم لم يجاوزوا غير بعيد حتى انقطع الخيط فانقطعت صلتهم بالمحراب المقدس ولم يلبث خصومهم أن أعملوا فيهم السيوف ! ! !

ورأى الأثينيون فى ذلك السلوك نقضاً للعهد وسفكاً للدماء البريئة فى محراب أثينا ربة الحكمة ، وتولى سولون بعد هذا زمام الأمور فقضى بالنفى عن الذين اشتركوا فى تدبير هذه المؤامرة . . . . فالحيلة الأولى التى احتالها سولون على الميجاديين راقت فى نظر الأثينيين بينما اعتبروا الحيلة الثانية انتهاكا لحرمة المحراب المقدس .

وشاء الكثيرون من أهل أثينا أن يتوجوا سولون ملكاً عليهم ، ولكنه كان يجد اللذة كلها فى أن يكون شارعاً وحاكما من غير أن يثقل رأسه بالتاج أو يقيد نفسه بالعيشة فى قصور الملوك ، ووجد البلاد منقسمة إلى طوائف منها الفلاحون سكان الجبال ، وأولئك يرهقهم العمل المتواصل وتثقل الديون كاهلهم ، وهناك سكان السواحل ، وليس أولئك بالفقراء المعوزين ولا بالأغنياء الموسرين ، وهناك الاشراف الذين يملكون السهول الخصبة والأعناب والماشية ، ويستمتعون بقسط كبير من الجاه والسلطان .

وكان أفراد الطبقة الفقيرة يتوقعون الخير على يد سولون ، فكانوا يأملون أن يسن

القوانين التى تنسخ ديونهم القائمة وتسلب الاشراف أرضهم لتوزعها على عامة الشعب الأثينى كما هو الحال فى أسبرطه ، وحقق لهم سولون بغيتهم الاولى فألغى ديونهم القديمة وألغى القوانين التى كانت تقضى بالقبض على المدينين وإيداعهم السجون ، وعلم سولون أن فريقاً كبيراً من المدينين هجر أثينا خشية السجن فدعاهم وأمنهم على حريتهم كما أطلق سراح المدينين المسجونين فخرجوا مهللين فرحين ، وهكذا أحسن بهذه السياسة إلى الطبقة الفقيرة ، ولكن هل هذا هو كل ما يطمع فيه الفلاحون ؟ ؟ بقى الآن أن يقسم سولون فيما بين الاثينيين جميعا أرض الاشراف وضياعهم الفسيحة . . . . ولكن سولون خشى عاقبة ذلك ، لأنه لاشك يقلب نظام المجتمع الاثينى رأساً على عقب ؛ فقعد به ذلك عن تنفيذ هذه الخطة ، ومن ثم قام الفلاحون الذين كانوا يعتزون به ويبالغون فى إطرائه وأنحوا عليه بالتعنيف .

ولكن أغلب الشعب كان يقدس سولون لأنه يعمل لصالح المحكومين ، وأنت تقدر سولون حق قدره حين تعلم أن شارعاً يدعى ( دراكو ) حكم أثينا من قبله فقرض على الناس القوانين القاسية التى تنص على إعدام من يسرق حتى القليل من أعشاب البساتين ، لذا قال الناس فى هذه القوانين « أنها سطرت بالدماء لا بالمداد ! » ولكى تدرك مقدار ما خدم سولون أثينا فانى ألخص لك طائفة من القوانين التى سنها للأثينيين :

بدأ الرجل بتقسيم المجتمع الاثينى إلى أربع طبقات مختلفة ، وجعل الأرض أساساً لذلك التقسيم الاجتماعى وأنشأ مجلس الأربعمائة الذى يمثل الشعب ويذوب عنه فى الاشتراك فى الحكم ، وسن قانوناً يقضى بأن الشخص الذى يموت لا يذكره أحد بسوء ؛ وآخر يقضى بألا ينفق الناس الاموال الباهظة على المآتم ، وسن قانوناً يقضى بأن الابن لا يلتزم بالانفاق على أبيه الشيخ إلا إذا كان قد علمه صناعة نافعة ، ومن قوانينه أن الرجل لا يزرع شجرة فى حديقته إلا إذا كانت تبعد عن حديقة جاره خمسة أقدام على الأقل كى لا تنشر الشجرة جذورها وتحصل على غذائها من أرض جاره ، وأن الرجل لا يمكن أن يضع خلايا النحل على بعد يقل عن ٣٠٠ قدما من خلايا جاره ، وكان يفرض على الكلب الذى يعض شخصاً أن يقيد بالسلاسل فى كتلة ثقيلة من الخشب .

ومع ما كان عليه سولون من السلطان فقد كان يعيش فى بيت ساذج حقير ويلبس الملابس الخشنة ، وعرض مرة أن ذهب سولون ليزور ( كريسوس ) ملك ليديا فى قصره ، وما كاد يقترب من القصر حتى رأى الأشراف يدخلون ويخرجون بملابسهم المزركشة يسير كل واحد منهم ووراءه ذيل طويل من الحاشية والخدم ، ودخل سولون القصر وجىء به إلى غرفة الملك فرآه على عرشه الفاخر وقد بسطت البسط الجميلة ولمعت الأحجار الكريمة

وأضاءت التحف والنفائس واصطفت العمد المرمرية تحمل على رؤوسها سقف المكان ، ولكن سولون لم يدهش لشيء من هذا ، فقد كان يرى ذلك كله زخرفاً زائلا لا قيمة له فى جوهر الحياة ، وبعد أن استقبله كريسوس رغب فى أن يبهره بنفائسه ومجوهراته ففتح له خزانته ، ولم يلبث أن سأله قائلا :

« هل رأيت ياصديقى سولون رجلا أسعد منى ؟؟ »

« نعم رأيت ! »

« ومن يكون ذلك الرجل ؟؟ »

« هو أثينى فقير اسمه ( تيلوس ) يعيش فى كوخ متواضع مع زوجه وأطفاله الذين يحبونه حباً لايكاد يعدله حب ! وهو برغم فقره يملك كفايته ، ولا يملك مافوق الكفاية ، استشهد فى ساحة الدفاع عن وطنه أثينا ، ولا يزال جيرانه يحيون ذكراه ! ! »

« هذا حسن ، وهل تعرف شخصا آخر أسعد منى ؟؟ »

« نعم أعرف »

« ومن يكون ياترى ؟؟ »

« هما أخوان مانا بعد أن بالغا فى العطف على أمهما وقد بلغت عندها الكبر ، أحياها ولم ينهراها وقالا لها قولا كريما ، وشاءت مرة أن تحضر فى معبد القرية حفلة يجتمع فيها القرويون ، وكانت قد اعتادت أن تركب عربة يجرها ثوران كانا فى ذلك اليوم يحرثان فى حقل بعيد ، وقد اقترب موعد الحفلة ، والأم حريصة على أن تحضر فى الموعد المحدود ، فلم يلبث ولداها أن أجلسا أمهما فى العربة وأحلا نفسهما محل الثورين وجعلا يجران العجلة حتى وصلا إلى المعبد وسط تهليل القرويين ، وحضر الجميع الحفلة جذلين فرحين ، ثم ماتا فى هذه الليلة ، والناس جميعا يحيون ذكراهما إلى اليوم ! ! »

وبعد انقضاء هذه الزيارة بزمان غزت الجيوش الفارسية بلاد ليديا وأخذت ( كريسوس ) أسيرا ! وأمر ( كورش ) ملك الفرس أن يحرق كريسوس حيا ، فأعد جنود الفرس كومة هائلة من الحطب ووضعوا كريسوس فوقها وتأهبوا لاشعال النار فى الحطب ، وإذ ذاك ساد المكان صمت مروع ، وفى وسط ذلك تأوه كريسوس تأوه الأسيف ثم قال :

« سولون ! ! سولون ! ! سولون »

وما كاد ملك الفرس يسمع ذلك النداء حتى أمر رجاله ألا يشعلوا النار فى الحطب وسأل كريسوس عن السبب فى مناداته لسولون فقص عليه قصته وماجاء على آخرها حتى أمر ( كورش ) أن يطلق سراح كريسوس قائلا كلمته الخالدة :

« إن إطلاق سراحه لن يعيده أسعد حالا ! ! ولن يجعله أعظم ما كان ! ! »

عبد الفتاح السمنودى

# في الأدب

## فجر

لاح الفجر . أو قل بدأ الفجر يلوح . . .

فتلك خطوط النور يرسمها إشراق الصباح في صفحة الأفق ، وتلك لمة الليل الذاهب تشتعل مبيضة ، وتلك الجماعات من الزهر تفور في أماكنها وتتوارى بحجاب من نور الصباح الذي طلع عليها وغض من جمالها وأطفأ بريقها ، وتلك جوانب السماء تضحك كأنما كان خط النور الأول ابتسامة افتر عنها ثغرها ، ثم صفا أثرها وانتشرت على الأديم كله .

ارتفع لثام الظلام عن جبين السماء فأضاءت ، وطلع من ناحية الشرق نور يخطف البصر ويفتح للعين آفاق التفكير وللعقل سابح الخيال ، فكلما استغرق فيه المتأمل كلما بلغ الجمال قرارة نفسه ، وكلما أطال النظر كلما استعجم عليه الخيال ، وكلما التمس أن يصف ما يشهد كلما استشعر العجز والقصور كأنما كانت معاني هذا الجمال فوق مدلول الألفاظ كما كان إدراك كنهها فوق طاقة العقول ومقدور الأفهام .

وأفصح بعد ذلك الصبح ، وانحت من الوجود آثار الليل ، ولبست السماء حلة زرقاء لا وشى فيها ؛ وأخرجت الطيور الصغيرة رءوسها السوداء من أعشاشها وغردت فحمل النسيم تغريدها إلى أذن المتأمل ، وامتزج التغريد بأرج الزهور فبعث السحر في نفسه ، وبدت الأعشاب الخضراء ندية لما نقطه عليها الليل من قطرات الطل ، واصطبغ الشرق بألوان لم ترسمها ريشة مصور ، ولم تنتجها عبقرية فنان وإنما صنعها من لون الورد وصبغ الزهر وجمال الشمس والقمر .

وكانت بعد ذلك فترة كأنما أخذ الكون فيها سحر ألوان الشرق ، حتى ظهر القرص الأحمر من الأديم الأبيض ، وحيا العالم بابتسامة الأشراق ومضى في السماء .

* * *

وقفت أرقبك يا فجر ، وأرقب قطع الليل الذي سبقك ، فمددت نحو السماء طرفي فرأيت

جموع النجوم تتلألأ ، فأرهفت حسى أستوحيها فكرة او استلهمها معنى ، فخيل إلى أنى أسمع فيما بينها همسا ، فعجبت بأى لغة تتناجى وبأى لسان تتهامس ! وأمعنت فى التأمل على أسمع كلمة من هذا الحديث ، فلم يظفر بشىء من ذلك حسى ، فقلت فى نفسى ، علها تسبح الله تسبيحا خفيا لا يعلمه إلا هو ، ونبهت خيالى إذ ذاك ريح خفيفة ذكرتنى قول سفيان السورى : « إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا تهب بالأسحار تحمل الأذكار والاستغفار إلى الملك الجبار » فقلت فى نفسى : يالله . إن لله عبادا هجروا تحت جنح الليل مراقدهم ، ووقفوا فى محاريبهم يرسلون الدموع شوقا إلى الله وإشفاقا منه ، لم تفتنهم لذة الفانية ، فآثروا عليها الباقية ، ذكروا يوم الوعيد وما وراء الموت من مجاهل وظلمات ، فهرب النوم من أجفانهم عملا بحديث سيدنا محمد رسول الله لرجل من أصحابه : « يا فلان لا تكثر النوم بالليل ، فأن كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة » فهم ما بين راكع وساجد وقائم ومستغفر حتى يطلع عليهم الفجر ، وهؤلاء الذين عناهم أبو سليمان الدارانى بقوله : « أهل الليل فى ليلهم ألذ من أهل اللهو فى لهوهم ، ولولا الليل ما أحببت البقاء » فذكرت حديث رب العزة : « كذب من ادعى محبتى وإذا أجنه الليل نام عنى ، أليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه ، هأنذا مطلع على أحبائى ، إذا أجنهم الليل جعلت أبصارهم فى قلوبهم ، ومثلت نفسى بين أعينهم يخاطبونى على المشاهدة ويكلمونى على الحضور » .

ثم رفعت بصرى إلى السماء فرأيت خط النور قد اعترض الأفق فعلمت أن قد لاح الفجر

محمود عيسى عبده

---

## لفتات

لفتات ظبى كلما ... مرت به عينى استتر
أمشى وراء ديارة ... يوما ويوما لم أمر
فتراه عند تغيبى ... فى ذلك اليوم انتظر
أدهى وأدهى فعله ... لما درى لم يصطبر
بل ساءنى بكلامه ... فى صفحة كانت عبر
دونتها فى مهجتى ... وقرأتها بالمستتر
فوجدت مافيها بما ... تبنى بدمع منهمر
ويقول وفونى الرعا ... ية بالوصال المستمر
كيف الوصال وأنت تمـ ... ـنع أعينى منك النظر؟

رمضان انصارى حسن
مدرس بمدرسة كفر الوجا

للذكرى

# أمير الشعراء في حياته الخاصة (١)

## نسب شوقي (١) :-

يتصل نسب شوقي لأبيه كما يتصل نسب العلامة المغفور له أحمد تيمور باشا بالأكراد فالعرب . . .

فلقد هبط جداهما مصر ، وهما صبيان ، يحملان وصاة من أحمد باشا الجزار — والي عكا — إلى المغفور له محمد علي باشا — والي مصر — فأكرم وفادتهما وضمهما إلى جلسائه ، لما أبداه من جدة ونشاط ، وأبانا عنه من ذكاء ومضاء . . .

ولما كان جد شوقي رحمه الله يحسن كتابة العربية والتركية ، خطاً وإنشاء فقد أدخله الوالي في معيته ، فبقي رحمه الله على تداول الأيام ، وتعاقب الولاة الفخام ، وهو يتقلد المراتب العالية ، ويتقلب في المناصب السامية : إلى أن أقامه المغفور له محمد سعيد باشا أمينا للجمارك المصرية فلم يفرق بينه وبينها سوى الأجل المحتوم ، والواقع الذي ليس له من دافع . .

أما جده لوالدته فقد كان تركي الجنس ، يدعى أحمد بك النجده لى نسبة إلى (نجدة) إحدى قرى الأناضول ، وفد على هذه البلاد فتياً كذلك فاستخدمه والي مصر إبراهيم باشا في حكومته . ثم زوجه بمتوفقته ( تمراز ) وكانت يونانية اشترتها الحملة المصرية من بلاد المورة وهي في العاشرة من عمرها — أمر حرب لا شراء — فنشأت في القصر العلوي مترفة كأتم ما يكون الترف ، منعمة أوفر نعيم ، حتى توفي بعلها ( جد شوقي ) وهو وكيل الخاصة في عهد الخديوي أسمعيل باشا ، فأمر رحمه الله بنقل راتبه برمته إلى أرملته على أن يحسب ذلك معاشاً لا إحساناً . . .

---

(١) من حديث للنقيد مع رئيس المجمع العلمي بدمشق . . .

فهو إذن كما يرى فى شوقيانه ( عربى — تركى — يونانى — جركسى بجدته لأبيه — أصول أربعة . فى فرع مجتمعة )

حياة شوقى : —

ولد رحمه الله بمصر القاهرة ، فى بيت عزة ونعمة ، سنة ١٨٦٨ م — أى قبل ميلاد حافظ بنحو أربعة أعوام — فلما كاد يبلغ الرابعة من عمره حتى دفع به ذووه إلى مكتب الشيخ صالح فى حى من أحياء القاهرة ، ومنه انتقل إلى المدرسة الابتدائية ( بالمبتديان ) فالثانوية (بدرب الجماميز )

ثم التحق على أثر ذلك — إجابة لرغبة والده — بمدرسة الحقوق فدرس بها شيئا من الشرائع والقوانين ، فى عامه الأولين ثم فن الترجمة فى الثانيين . .

وقد كان رفقة شوقى من تلاميذها فى ذلك العهد كل من أصحاب السعادة والعزة ، المغفور له أحمد زكى باشا ، وعثمان مرتضى باشا ، ثم أبو بكر يحيى باشا ، فعلى ناقب باشا ، فشاكر بك أحمد . .

أما ناظرها فقد كان المغفور له ( فيدال باشا ) ووكيلها يحيى بك ابراهيم ( يحيى باشا الآن )

وقد كان شوقى — على ما حدثنا شيخ العروبة — ينظم فى خلال دراسته كثيراً من القصائد ، ولا سيما عند حلول المواسم ، وإطلال الأعياد ، فى مدح الخديوى ، فكانت تصادف فى نفوس قرائها وأهوائهم ، مالا تصادفه قصائد أستاذه المغفور له الشيخ محمد البسيونى البيبانى أحد علماء الأزهر المعدودين فى حينها ، من حيث دقة الاحساس ، وعصرية الروح ، ووفرة التخيل ، وروعة الأسلوب ، زيادة على طرافة المعنى ، وامتزاجه بالقلب ، حتى لقد دفع بالشيخ إعجابه بتلميذه ، وافتتانه بأدبه ، وائقة به إلى أن يعرض قصائده عليه قبل أن يرسلها إلى المعية السنية ، فى جريدة ( الوقائع المصرية ) أو غيرها من الصحف العربية التى كانت تصدر فى حينها ، فكان شوقى — ببساطة التلميذ الناشىء — يشير بمحو هذه الكلمة ، وتصحيح تلك القافية وحذف هذا البيت ، وتعديل ذياك الشطر . والأستاذ يغتبط بقوله ، ويبتهل على رأيه ، مذعنا لرغباته ، ومؤيدا لملاحظاته . . .

على أن الأستاذ البسيونى لم يكتف بذلك ، بل تحدث بهذا النبوغ الباكر إلى صاحب العرش ، وأفهمه أن بين أثواب الصغير ( أحمد شوقى ) براعة نادرة ، وذكاء رائعاً ، وأنه خليق برعايته العالية ليكون زهرة يتضوع شذاها فى مشارق الأرض ومغاربها ، فكانت

هذه الشهادة من أكبر الأسباب التى حفزت الخديوى توفيق إلى إرسال شوقى على نفقته الخاصة سنة ١٨٨٧ م لإتمام دراسته العلمية فى باريس وتغذية مواهبه الغريزية بما يراه فى مدينة النور من روائع البدائع ، وفاتن المشاهد . . .

وقد شاء الله فتحققت له فى شاعره الآمال ، وأصبح شوقى طالب (الحقوق) أميرا لشعراء العربية ، له فى مليكه وفى آل بيته ، مالأبى الطيب فى سيف الدولة ، أو لحسان فى المصطفى ، أو زهير ابن أبى سلمى فى هرم بن سنان . .

عاد شوقى إلى مصر سنة ١٨٩٢ م يحمل بيمينه إمارة الشعر ، وبشماله شهادة الحقوق والآداب الفرنسية ، فما كان من خديوى مصر فى حينها عباس حلمى الثانى ، إلا أن أصدر أمره بتعيينه رئيساً للقلم الإفرنجى فى ديوانه ، فظل شوقى فى ذلك المنصب حتى نشوب الحرب العالمية ، وحتى الحيلولة بين مولاه ، والعودة إلى وطنه ومستقر ملكه . . .

أحمد عبد الله طعيمه

مدرس بمجلس مديرية المنيا

---

## آكل القرض . . .

أتانى آكل القرض ... فقلت له : أذا يرضى ؟!
أرى الطامع فى مالى ... كمن يطمع فى عرضى
فلا أوليه من نفسى ... سوى التحقير والبغض
ولا أغضى عن القبح ... وما مثلى من يغضى
وإن زادت مطامعه ... يوارى باطن الأرض
فيامن تبغ من عرضى ... عار فرعى الغض
مهل أنت فى نجوى ... من الظلم الذى يقضى
فإن ترجع تراجعنا ... وإن تنقض فللنقض

شبرا النملة

ع . سلوم

# في الأخلاق

## الإرادة — الصبر

بقلم الأستاذ الدكتور يحيى الدرديري

---

الإرادة هي إحدى قوى الإنسان المعنوية التي تظهر مائلة في العمل قوة وضعفا ولها أسماء عدة تختلف باختلاف مايعمله الإنسان . فهي في تحصيل العلم ودوام العمل في كسب العيش تسمى صبرا . وفي احتمال الغنى وعدم الانقياد إلى الشهوات تسمى ضبط النفس . وفي مواطن القتال والجهر بالحق تسمى شجاعة . وفي مواطن كظم الغيظ تسمى حلما . وفي الرضا بالقليل من العيش تسمى قناعة ، وفي ترك فضول العيش تسمى زهداً . فالإرادة عنوان للأخلاق في ميدان العمل .

تتكون الإرادة في الإنسان من عوامل شتى أهمها التربية البدنية والتربية الأدبية والوسط والتعليم « وأول معاهد التربية وأجلها البيت ثم تأتي من بعده دور التعليم ثم الدنيا وهي مدرسة الحياة الكبرى وكل من هذه المعاهد مهد للآخر » . ومصير الرجل والمرأة متوقف على حظهما من التربية في حياتهما فأن حرما نعيم البيت والمدرسة وشبا غير مهذبين وغير متعلمين فويل لهما وويل لمجتمعهما من أعضائه

ورد في مذكرات السيدة شمليتيك وهي امرأة زارت مع بعلها أكثر ملاجىء المجانين في أوروبا فوجدت أكثر المرضى عددا يكاد يكون دائما أطفالا لم تقوم إرادتهم في أول حياتهم . أما الذين من بيوت كبيرة وهذبت نفوسهم فكانوا أقل عرضة للمرض .

قوة سلطان الإرادة تظهر في ضبط النفس . وتسير بها في طريق الاعتدال دون إفراط أو تفريط . وبذلك يحكم الإنسان شهواته ويمكنه أن يسير بخطوات ثابتة في ميدان الخير والإحسان . قال هربرت سبنسر : «ضبط النفس ركن من أركان الكمال البشري» . فالغرض من التربية النفسية إذا لم نقل التربية بأقسامها ألا يكون المرء متقلباً ينزل على حكم كل رغبة أو

بل يكون مضبوط النفس عادتاً يتخذ من حواسه مجتمعة حكماً يبحث فى عمل من أعماله قبل أن يبت فيه

وفى مقدور الانسان أن يقوى إرادته . بالأخذ فى أسباب تهذيب أخلاقه ومراقبة نفسه فى الصغير والكبير من تفكيره وعمله وهذا يحتاج إلى مجهود كبير مستمر يصل إليه الانسان من طريق العادة وبالتأنى على مايراه حقا وفضيلة وقد يفشل فى محاولاته ولكن ليذكر أن لا عار على المرء أن يفشل وإنما العار أن يرضى بالفشل . وأنه مما لا نزاع فيه أن للمزاج والصحة والتربية الأولى أثراً كبيراً فى الأخلاق . قال معلم فاضل: «أن الميول والعادات يمكن تعليمها وتعلمها كما يمكن تعليم اللاتينية واليونانية وتعلمها»

وقال الأستاذ جيمس : «لارادة المرء دخل كبير فى كآبته أو انشراحه» فاذا لاحظنا أن هذا القول صادر عن رجل خلق بطبيعته مستعدا للكآبة ميالا إلى الحزن حكمنا بأن فى استطاعة الانسان أن يعود نفسه الصبر والقناعة أو يعودها التندم والتذمر . وإنه يمكننا أن نعود أنفسنا تجسيم الشرور التافهة وتحقير النعم الكبيرة . وإنه يمكننا أن نصير عبيد لا زعجات الصغيرة إذا استسلمنا لها . لان عادة النظر إلى الأشياء من وجهتها السارة والنظر إلى الحياة بعين ملؤها الأمل يمكن أن تربى فينا كثيرها من العادات . ولم يكن الاستاذ جيمس مغاليا حين قال « لان يعتاد الانسان أن ينظر إلى الحوادث من وجهتها الحسنة خير له من قناطير مقنطرة من الذهب والفضة » الارادة القوية التى تتمثل فى ضبط النفس وحكم الانسان لشهواته تظهر فى أمور كثيرة ولكن فى المعيشة الشريفة أظهر لان الدين حرم واقضى ضبط النفس عبيد لشهواتهم أرقاء لغيرهم . يقلدون من حولهم . ويعيشون عيشتهم ويبذرون تبذيرهم غير حاسبين للعواقب حساباً . وكثيرا ما يجرهم هذا التقليد السيء إلى الخراب . والسقوط بين براثن الدين والهم والنكد الدائم . أما أصحاب العقول السليمة والارادة القوية فيأبون أن يظهروا بغير مظهرهم الحقيقى أو يدعوا ثروة أكثر من ثروتهم . ويعيشوا عيشة لا تبررها حالتهم فتراهم وقد تذرعوا بالشجاعة وقوة العزيمة مما يجعلهم يؤثرون العيش الشريف بما عندهم على العيش غير الشريف بما عند غيرهم . ولا فرق بين اللص وبين من تحمل نفسه الدين طلبا لمعيشة لا تسمح بها ثروته فكلاهما لا شرف له . قال شفتسبرى : « أصل فساد الآداب شدة الشوق إلى الحصول على ما لا نملك والظهور بغير حقيقة أمرنا » رأى سقراط شيئاً كثيرا من الأثاث والرياش محمولا فى موكب فاخر يسير فى طرق أثينا فقال: « الآن علمت كم من أشياء فى هذه الحياة الدنيا أنا فى غنى عنها »

الارادة مقياس لتفاوت الأمم فى مضمار النجاح والشقاء والحرية والاستعباد ، فالأمم التى

ضعفت إرادة ابنا ئها فى تحصيل العلم والأخلاق الفاضلة والصبر على المكاره فى الميدان العملى والصناعى والتجارى والزراعى : قضت على نفسها بالتأخر والاستعباد للأمم اللاتى أوتى أبناؤها قوة الإرادة فيما ذكرنا من الأعمال.

أكبر مظاهر الإرادة هو الصبر . وقد ذكر فى القرآن الكريم أكثر من سبعين مرة ومدح أهله وبشرهم بالفوز والفلاح وقوة احتمال النفس مايشق احتماله والرضا بما يكون فى سبيل نصرة الحق وعمل الخير وقد قال فيه الأستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده :

«الصبر خلق يتعلق به بل يتوقف عليه كمال كل خلق وما أوتى الناس من شىء مثل ما أوتوا من فقد الصبر أو ضعفه . كل أمة ضعف الصبر فى نفوس أفرادها ضعف فيها كل شىء وذهبت منها كل قوة»

قال أكثم بن صيفى : «دعامة العقل الحلم . وجماع الأمر الصبر» . وقد ورد فى الأثر فى الصبر على ماتكره خير كثير . وقال تعالى : « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب »

الدكتور محيى الدين احمد الدردير

## عبد الملك بن مروان والأعرابى

أوقر عبد الملك بن مروان ناقة ذهبا وفضة وقال لجميل بن معمر العذرى صاحب بثينة . وكثير عزة ، وعمر بن أبى ربيعة ليغنينى كل منكم ثلاثة أبيات فأيكم أحسن غزلا فهى له فقال جميل : —

حلفت يمينا يابثينة صادقا ... فان كنت فيها كاذبا فعميت
حلفت لها بالبدن تدمى نحورها ... لقد شقيت نفسى بها وعييت
فلو أن راقى الموت يرقى جنازتى ... بمنطقها فى العالمين حييت

وأنشد كثير : —

بأبى وأمى انت من معشوقة ... ظفر العدو بها فغير حالها
ومشى إلى بين عزة نسوة ... جعل المليك خدودهن نعالها
ولو ان عزة خاصمت شمس الضحى ... فى الحسن عند موفق لقضى لها

وأنشد عمر : —

فياليت أنى حين تدنو منيتى ... لثمت الذى مابين عينيك والفم
وليت طهورى كان ريقك كله ... وليت حنوطى من مشاشك والدم
وليت سليمى فى المنام ضجيعتى ... لدى الجنة الخضراء أوفى جهنم

فضحك عبد الملك بن مروان حتى استلقى على قفاه وقال خذ الناقة ياصاحب جهنم.

محمود اسماعيل الحلبى
مدرس بالجيزه

# من ثنايا التاريخ

## آثار الحرب السبعينية

### فى حياة أوروبا الحديثة

كانت الحرب السبعينية سببا فى قلب حالة مستقرة ألفتها أوروبا أكثر من مائتى عام ، مهيضة الجناح بعد حرب الثلاثين فى القرن السابع عشر ، فكانت من الوجهة الاقتصادية منهوكة القوى بعد أن وطئت أرضها أوربا بأسرها ، ومن الوجهة السياسية ضعيفة من جراء انقسامها إلى عدة ولايات غير متناسقه تختلف فى الحجم والخلق ، ومن تزايد التنافس على الزعامة بين بيت ها بسبورج الآخذ فى الانحلال وبيت هو هنزلرن الآخذ فى أسباب القوة ، ولذا كانت خاضعة على التوالى لسياسة ريشليو ومازاران ، وهى السياسة التى كانت ترمى إلى إبقائها فى هذا الضعف والانقسام ؛ بل كانت أحيانا هدفا لغزو الجيوش الفرنسية وتقسيمها إياها كما حدث فى عهد لويس الرابع عشر ونابليون ، نعم إن بروسيا والنمسا فى القرن التاسع عشر وفى وقت كانتا مهددتين فيه بالخطر والاذلال ، تناستا مؤقتا تنافسهما ، وتضامنتا سويا بتأييد روسيا وانجلترا فى حرب التحرر لطرد نابليون وخلعه ، لكن موقعة واترلو لم تضع حدا لضعف ألمانيا فى الداخل ، فان اتحاد سنة ١٨١٥ المفكك واستمرار التحاسد بين النمسا وبروسيا قضى بأن تبقى ألمانيا عاجزة عديمة الشأن كقوة دولية ، وأخيرا اقتنع بسمارك فى برلمان فرنكفورت فى سنة ١٨٥٠ بأن لا أمل فى علاج ضعف ألمانيا إلا بحرب أخوية تطرد بها النمسا قوة واقتدارا من المجموعة الألمانية ، كما استطاع فى باريس وفى بيارتز أن يسبر مبلغ ضعف نابليون الثالث وطموحه ، وبذا ضم إقليم شلزنيج هولشتين ثم طرد النمسا بعد النصر الذى أحرزته بروسيا فى معركة ( سادوا ) ، وأنشأ ما يسمى بالاتحاد الألمانى الشمالى تحت إشراف بروسيا ، وأخيرا فى سنة ١٨٧٠ — ١٨٧١ تمكن بانتصاره فى سيدان وفرساى من تحويل ألمانيا إلى أمبراطورية متحدة قوية ، ومن ثم انقلب الموقف بين ألمانيا وفرنسا فلم تعد ألمانيا ضعيفة بل فرنسا التى صارت مهددة بخطر الغزو من وراء نهر الرين .

ولقد قوبل نجاح بسمارك فى توحيد ألمانيا بالارتياح ، واعتبر وقتئذ أنه عمل جليل من الأعمال الدالة على روح القومية ، ولكنه جاء مقترنا بضم الألزاس واللورين ، وهذا ما ظل الفرنسيون يعتبرونه جريمة مزقت شمل أمة عزيقاً وحشياً ؛ على أن التاريخ قد أظهر أن هذا الضم كان أكثر من جريمة ، كان غلطة . ولقد قيل فى الدفاع عن بسمارك إنه لم يفعل أكثر من تحرير أراض سبق أن انتزعها لويس الرابع عشر من ألمانيا عند ما كانت ضعيفة منقسمة على نفسها ، والغالب دائما ينتزع من المغلوب ما يسعه انتزاعه من الأراضى ما لاءم ذلك أغراضه ؛ ولقد أصر مولتكه وولاة الأمور العسكريون فى بروسيا على أن تكون الولايات الواقعة بين جبال الفوج ونهر الرين من ألمانيا تفاديا من إغارة فرنسا المتعطشة للانتقام على الولايات الألمانية الجنوبية التى لم تندمج فى الامبراطورية الألمانية الحديثة اندماجاً مأمونا ، ولم تنضم إليها بدافع الرغبة القوية ، فلم يسع بسمارك كما قيل أن يعود إلى برلين صفر اليدين ليتعرض للاتهام بأنه أظهر نحو خلفاء لويس الرابع عشر ونابليون سخاء ينطوى على الضعف ، وليقابل مجلس الرخستاغ ويواجه إصرار الشعب على الاستيلاء على بعض الأراضى الفرنسية ، يضاف إلى هذا أن أهالى الاقليمين المضمومين كانوا يتكلمون الألمانيه ، وهذا قول لايخلو من وجاهة ، لكن هنالك قولا آخر أكثر انطواء على الصواب ، فالفرق كبير بين ضم فرنسا للاقليمين المذكورين فى القرن السابع عشر ، وضم بسمارك إياهما فى سنة ١٨٧١ فبين هذين التاريخين يوجد عهد الثورة الفرنسية وما إليها من العوامل ، ولويس الرابع عشر عند ما استولى على الأقاليم الألزاسية لم يمزق ألمانيا لأنه لم يكن يوجد وقتئذ جسم ألمانى متحد ، بل كانت هناك مجموعة مختلطة من الولايات الألمانية المتنافسة ، والامبراطورية الرومانية المقدسة لم تكن مقدسة ولا رومانية بل ولا إمبراطورية ، بل كانت عبارة عن جسم غير متجانس مجرد من الاحساس

أما الثورة الفرنسية فقد ألغت الحدود الاقليمية فى فرنسا ، وخلقت مكانها أمة فرنسا المتحدة الشاعرة بوجودها ، وفرنسا بما فيها الاقليمان المذكوران كانت جسما واحدا يشعر شعورا قويا بالوحدة وبالقومية ، فاذا أصيب عضو من أعضاء هذا الجسم بسوء تألم له الجسم كله ، فما فعله بسمارك هو أنه مثل بجسم حى ، ولما لم يكن يمكن أن يلتئم الجرح بل على العكس ظل مفتوحا ينذر سلام أوروبا بالشر زهاء أربعين سنة ، يضاف إلى ذلك أن ضم الألزاس واللورين لم تكن تقتضيه مصلحة ألمانيا من الناحية العسكرية ، فلقد كان نهر الرين لايقل فى صلاحيته لتحديد التخوم عند جبال الفوج ، ولو أتيح لبسمارك أن ينظر إلى المستقبل فيرى أن كبرياء فرنسا وألمها لضياع الألزاس واللورين سيؤديان إلى إحباط كل سعي

لتوطيد العلاقات الألمانية الفرنسية على اساس ثابت : ولو تكون بأن ما يترتب من العواقب المباشرة وغير المباشرة على ضياع هذين الأقليمين ، ستكون من الأسباب الرئيسية للحرب العظمى الماضية ، لكان من المحتمل أن يفعل غير الذى فعل فى سنة ١٨٧١ ، ولكنه على قدر ماوهبه الله من بعد النظر السياسى الخارق للعادة ، لايمكن أن يكون قد خطر له أن الفرنسيين لن يستسلموا لما فقدوا ، وأن تعطشهم للانتقام ، وإن لم تجر به ألسنتهم ، سوف ينمو على مر الأيام ، ويزداد حدة فيما بلى من السنين

وفى الواقع لقد كانت سياسة بسمارك فيما بين سنتى ١٨٧٥ و ١٨٨٥ ، سياسة من يخاطب ود فرنسا وصداقتها مع النزول على حكم الواقع ، على أنه مهما كانت آماله بالنسبة للمستقبل فانه لم يخدع فيما يتعلق بالحاضر ، فقد أدرك أن سخط الفرنسيين سيزداد فى خلال السنين التى تلى الحرب مباشرة ، ولذا رأى أن عليه أن يحمى الامبراطورية الألمانية الحديثة ، وهى من صنع يده ، ويجعلها قوية بنفسها ، قوية بابقاء فرنسا ضعيفة معزولة ، قوية بانشاء علاقات وثيقة مع الدولتين العظيمتين اللتين تتاخمان ألمانيا فى الشرق وفى الجنوب وهما روسيا والنمسا

ولم تفتأ هذه السياسة ان اجتازت كثيراً من العقبات التى اعترضتها فى طريقها تأدت إلى حلف البراطرة الثلاثة : قيصر روسيا وإمبراطور ألمانيا ، وإمبراطور النمسا ، ثم تطورت العلاقات بين الامبراطورين الاول والثانى خلال الأزمات الصغيرة التى نشأت فى أوروبا قبل الحرب العظمى الماضية من علاقات ودية إلى علاقات فاترة وأخيراً إلى علاقات تظاهر بالصداقة حتى إذا ما حانت ساعة الخطر أصبحت هذه العلاقات هباء وقامت على أنقاضها البغضاء التى اصطبغت بها الأيام القلائل السابقة للحرب العظمى ، وظلت العلاقات بين العاهلين النمسوى والألمانى على ما هى عليه إلى النهاية والذى يلاحظ هنا أن صداقة المانيا مع النمسا هى التى أدت إلى قطع علاقاتها مع الروسيا فى الأيام العصيبة فلم تكن ألمانيا طرفا فى مشكلة سيرافيجو الناشئة عن اغتيال ولى عهد النمسا ، بل كانت صربيا والنمسا ، هما المعنيان بهذه المشكلة ولكن الصداقة هى التى ورطت ألمانيا وأرغمتها على المغامرة

فآثار الحرب السعينية كانت إلى سنة ١٩١٣ ذات شأن خطير فى تطور السياسة الأوروبية وتطور العلاقات التى تربط مختلف دول أوروبا ثم أصبحت أكثر وضوحا عندما اعتبرت سبباً من الأسباب غير المباشرة للحرب الأوروبية العظمى التى اندلعت ألسنتها فى فى القارة فى سنة ١٩٣٤ (١) ؟

ع . ط

(١) المرجع . تأليف البرفسور فاى فى أسباب الحرب العظمى

# رجع الصدى

## ساكن الصحراء

طلق الأمصار وارتاد الفـــلا ... واستخار العيش من دون الملا
واستدارت بالقياقى رأسه ... فاغتدى نشوان فيها جائلا
لايرى الرجمى . ولا رجمى له ... عن قفار فى القلا أو حائلا
يرحـــل الهوجاء مالانت ذكا ... أو حباه البدر حتى يأفلا
يبتغى النعريس مالاشتاق الصلى ... واشتهى المقراة أنى يصطلى
شعثته البيد واغبرت له ... صفحة الآفاق ما آبى ولا...

---

دائب بالسوق فى حورانها ... يجمع الأخبار عن مر البلى
يسأل الصحراء عن مخبوئها : ... أين ما أودعت من سبى القلى ؟
أين من جاءوا فأياء وا لنا ؟ ... أين من كانو فدانوا للخلا ؟
أين من تاهوا فشا هوا هنا ... بعـــد ماباءوا بتقشيب الحلى ؟
أين من ماروا فبادوا واختفت ... منهم الآثار ؟ قولى يافلا !!!

---

قالت الصحراء : سحرى ماتمى ... قال : ياويحى . أأبلوها ولا . .
سائل الوديان : من يوحى به ؟ ... قالت الصيماق : من أوحى إلى ...
سرها يسرى ولا يسرى له . ... من تحداه بنى واستخطلا !!!
مودع فى التيه لما خر مو ... سى ودك الشامخ المسترسلا

---

قال : يارجمى . فقالت عيسه : ... أنت ياصحراء تهنينا الســكلا !
أنت ياصحرا لنا حريه ! ... فيك ياصحرا لنا ماالخضوضـــلا !
فيـــك ياصحراء من أرواح آ ... بائنا من حافنا واستنبلا !
أنت ياصحرا تراث فاضل ... عز ما نقليه إن عز القلى !!!

---

قال : يانوق بقاء خالد . . . ... أو أرى يومى غدا أو آجلا
إنما الصحرا نضار قالد ... يخلب الرائى فيجموه فـــلا !!!

الاسكندرية — على عبد الصمد

# جمال الطبيعة

حي الطبيعة ما ألحت جمالها ... يا صاح واعرف قدرها وجلالها
وأقبل فمتع ناظريك بحسنها ... وتفيأ ما تستطيع ظلالها
بجمالها كم بات ينشد شاعر ... ولطالما استوحى اليراع خيالها
فبهاء منظرها يؤثر في الحجا ... أثرا يوسع للنفوس مجالها

«٭»

قم في الصباح مبكرا وانظر إلى ... وجه الغزالة حين تكشف خالها
واحذر متى بزغت سناء شعاعها ... يبهرك حتى تلقين قبالها
الشمس أجمل ما رأيت وما ترى ... إن أشرقت جو السماء خلالها
وضياؤها كف الكواكب كلها ... وعشت بصائر تنظرن قبالها
فاذا رأيت رأيتها ذهبا بدت ... لا تطمعن يد بأن ستنالها
عجبا لهذي ـ والعجائب جمة ـ ... ألا تنال وتفتدى نوالها
وانظر إليها كالمليك يسير في ... أمصاره متفقدا أحوالها
بضيائها صار النبات زبرجدا ... وترى المياه إلى النضار أحالها
فازاء هذا اسجد لربك شاكرا ... ومعظما من بالسماء أجالها

«٭»

وإذا أردت زيارة فاعرج على ... إحدى الحدائق واطلبن وصالها
فهي العروس الخرد فازبها الذي ... يسعى ويطمع أن يكون حليلها
فيها الزهور ذوات ريح طيب ... ألوانها تسبي النهى من حولها
وردا، إلحا، يا سمينا: إن تشأ ... تدليل نفسك منهن دلالها
واشكر إلهك قد براها مفردة ... آلاءه أو لم تكن أهلا لها
وإذا استردت خفيت للأنهار دع ... عينيك من كتب ترى سلسالها
وترى بها الآذي إذ تلهو به ... ريح فيعرق رافضا إذلالها
كالظبي فر مقطعا لحبالة ... فيروح لا يرثى لما قدنا لها
وإذا انطوى سفر الرياح فؤادها ... مرآة خود تكشفن جمالها
فمن الذي عرف الطبيعة لم يقل ... جلت يد حاكت لها سربالها ؟

عبد المقصود ظ
ناظر مدرسة الكتابيس الأزهرية
نيابة كفر الدوار بحيره

## بمناسبة عيد الجلوس الملكي السعيد

تجلى ما جبل عليه المعلمون الأفاضل من ولاء لجلالة مليكهم المحبوب ، وما طبعت عليه نفوسهم من الإخلاص الأكيد للعرش المفدى ، بأبلغ أسلوب وأروع معنى ، فيما ورد إلينا من قصائد شعرائهم المجيدين ، والتي لو نشرناها بتمامها لضاق نطاق العدد .

فنقتطف منها شاكرين ومعتذرين .

من قصيدة للأستاذ محمد رمضان خلاف :

(مولاى) ظلك ممدود ومتسق ... والشعب حولك تحت الظل يزدحم
خفت إليكم وفود الحج عائدة ... تدعو الآله بأن يبقيك يا كرم
معلمو النشء حول العرش أفئدة ... تسدى التهانى وتوفى عندها الذمم

ومن قصيدة الأستاذ محمد أمين عبد النافع :

إذا ذكر الملوك الأولون ... فذكرك تستهل به الصلاة
وإن قاسوا فتوح الغابرين ... تذكرك الأمور المحكمات

ومن قصيدة الأستاذ على أحمد طلحة :

غنت بعيد جلوسك الأيام ... وأتى السرور وزالت الأوهام
واخضر عود الشرق بعد ذبوله ... وتبسمت فى روضه الأكمام
واختالت السمر العوالى فرحة ... وشدا اليراع وهلل الصمصام

ومن قصيدة الأستاذ محمد عنبارى صقر :

ياعزيز الملك ياكنز المنى ... ياضياء الشرق يانور البلاد
يا مبيد الجهل يهنيك إذا ... غرس علم قد زكا حسنا وزاد
مصر يا مولاى ترجوك لها ... دمت للأنصاف فيها والسداد

ومن قصيدة الأستاذ أبو اليزيد عرفه زويده :

حسونا بعيد الجلوس ... ألف وأحلى الكؤوس
« فؤاد » حياة النفوس ... فيارب أبق الملك !

ومن قصيدة الأستاذ محمد على صالح :

عهدك أفخر عهد ضاقت به ... صحائف التاريخ إذا ما اختزلنا الحروفا
عصرك عصر الثقافة إنه ... فاق عصر « بركليس » تثقيفا

# تربية الذوق السليم

إن التربية الصحيحة هى التى ترمى إلى غايات ثلاث :.

حب الحق الذى هو نتيجة التربية العقلية ، وحب الخير الذى هو نتيجة التربية الخلقية وحب الجمال الذى هو نتيجة التربية الذوقية . ولكل غاية من هذه الغايات الثلاث سبيل يوصل إليها .

فسبيل التربية العقلية العلم ، وسبيل التربية الخلقية الدين والأخلاق ، وسبيل التربية الذوقية الفن الجميل .

على أن العلم بكشفه بعض القوانين الطبيعية يعمل فى الحقيقة على تسخير الطبيعة فى تذليل مصاعب الحياة . والأخلاق تعمل دائما على التضييق عليها بالضغط على النفوس البشرية والمباعدة بينها وبين شهواتها .

والأديان تعمل على الازدراء بالأخلاق الموجة ومقتها . فهموض الأمم بالعلم والدين والأخلاق رقى محصور فى دائرة الضرورة المادية . ولكن الانسانية لاتعيش بالخبز والماء فحسب ! ! ! بل لابد لها من التمتع بشىء من السعادة والهناء وسكينة البال والانتقال من ميدان الضرورة ومجال الحاجة إلى بحبوحة العيش وساحة الحرية ولاشىء يكفل لها ذلك إلا الفنون الجميلة . فهى لغة العواطف والوجدانات التى تتحرك فى عالم الضمير حرة مستقلة دون أن يكون للاستعباد أو الاذلال أثر فيها ، وهى التى تصعد بالانسان ساعات من هذه الدنيا وهمومها ومتاعبها إلى سماء السعادة والرفاهية ، ولذلك لايحكم التاريخ على الامم إلا بمبلغ رقيها فى الفنون الجميلة ونصيبها منها ، لأنها هى التى تنم عن صدق الحس وقوة الشعور وحقيقة العواطف ومبلغ الاعتماد على الادراك والابداع والابتكار والاختراع وإبراز مايستكن فى ضمائر النفوس الطليقة من صور رشيقة وأشكال مبدعة جميلة .

فالاختراع والابتكار من المميزات الأساسية للفنون الجميلة ، ولهذا ينفرد الانسان بها دون الحيوان .

فالنحلة مثلا على عجيب صنعها لايتأتى لها أن تكون صنيعا لأنها لاتخترع ولاتبتكر ، بل أن نحلة اليوم تبنى مساكنها كما كانت تبنيها النحلة منذ القدم .

إذن الفنون الجميلة ركن من أركان التربية الحديثة الصحيحة وبدونه تكون سائرة سير

الأعرج الذى يتبين فيه العجز ويظهر عليه القبح ، ولايتسنى لأولى الأمر فى أمة ما أن ينهضوا بها نهوضا فنيا يربى الذوق ويخلق العاطفة إلا إذا اتخذوا الفنون الجميلة ( رسم . وتصوير . وموسيقى . وغناء ) عصاهم التى يتكئون عليها ، وعدتهم التى بها يصنعون . وها .. قد ذكرت عن كل أصل من تلك الأصول كلمة موجزة تبين علاقتها بالتربية وتشرح تأثيره فى نمو الذوق .

فريده محمد الكبير
طالبة إخافى قسم تعليم عام
ومدرسة بلا الابتدائية رقم - ٢

---

# يا أيها الإنسان ماغرك بربك الكريم !؟

نزل القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترك منفعة إلا أمر بها ، ولم يترك قبيحا مؤلما أو منكرا إلا ونهى عنه .

ولكن للأسف لم نسلك ذلك السبيل الذى نثاب عليه ، قد ستره وكم يدعوه إلى عفوه وهو منعزل عنه إلى غيره ! ! !

فتعالى الله رب العرش ما أكرمه وأرحمه !

روى أن الإمام على كرم الله وجهه قال عند تلاوة هذه الآية : —

يا أيها الانسان ما جرأك على ذنبك وما غرك بربك وما آنسك بهلكة نفسك أما من دائك بلول ؟؟؟ أليس من نومك يقظة ؟؟؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك ؟؟؟ فلربما ترى الضاحى من حر الشمس فتظله أو ترى المبتلى بألم يمض جسده فتبكى رحمة له ! ! ! ولكن ما صبرك على دائك ، وجلدك بمصابك ، وعزك عن البكاء على نفسك وهى أعز الأنفس عليك ؟؟

وحقا أقول ما الدنيا غرتك ولكن بها اغتررت ، ولقد كاشفتك العظات وآذنتك على سواء وطى بما تعدك من نزول البلاء بجسمك والنقص فى قوتك أصدق وأوفى أن تكذبك أو تغرك ، ورب ناصح لها عندك متهم ! ! !

فيا أيتها الفتيات ويا أيها الشبان : اتقوا الله فى أنفسكم وأحسنوا إليها وأصلحوا ما اعوج منها وهذبوا أخلاقكم وزودوها بالآداب والفضائل فما منح الله الانسان شيئا أغلى من خلق فاضل وأدب كامل واتركوا الانهماك فى اللذات والشهوات والدنيا وزينتها قال تعالى: « وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور » وفقنا الله إلى ما فيه صلاح ديننا ودنيانا آمين ؟

مليج متوفيه
أم محمد على المصرى
مدرسة بمدرسة بلا

# الفتاة والبيت

دفعتنى رغبة شديدة إلى تدوين ماجال بخاطرى نحو واجب الفتاة لبيتها وهذه هى الأولى يتطلق فيها لسانى وأطلق العنان لجوامع أفكارى ولئن أحوز القليل من رأى الصواب .

فتاتى : بيتك هو مملكتك الصغيرة وروضتك المحدودة ورمز سعادتك الأبدية ومكمن هناءتك الباقية ومخبأ راحتك وتربة رفاهيتك .

أنت مليكته الحازمة ، ومدبرة أموره القديرة ، وقائدة أعماله الحكيمة ، بحكمة تصرفك تقام دعائم مجده التليد ، وبحسن تدبيرك يشيد صرح سعادته المجيد ، وبتعهدك يظهر غرسه ويينع ، وبعنايتك ينبت زرعه ويثمر .

بل أنت الزهرة الفيحاء تعطر بأريجها أركانه وتنشر السلام فى أرجائه وتذيع الطمأنينة والهدوء بين سكانه ، وأنت روحه الطاهرة فى سماء الخلود ، وشارته الدائمة فى صحيفة الوجود.

ونحن نعلم والكل عليم بأنك بنت اليوم وأم الغد ، وأننا الجمع من آنسات لفتيات لسيدات نصف مجموع الأمة علينا تقع مسئولية النهوض بها والعمل لرفعتها وعلو شأنها ، وعليهات أن تنهض أمة نصف مجموعها أشل إذا لم يعالج ذلك النصف بالعلم والتهذيب . والفتاة منا على باب المستقبل ضرورى لها أن تعرف كيف تسير إلى الحياة العملية المنظمة التى لا تستطيع أن تعيش بدونها فتاة هذا العصر الذى أصبح فيه فرق بين اليوم والأمس ، فتعرف كيف تنسج من آدابها وأخلاقها وأمانيها ثوبا يغنيها جماله النفسى عن الجمال الذاتى ، وتعيش من تدبيرها وحكمتها فى ثروة تقوم لها مقام المال ، فتقتصد القليل من الرزق وتنتفع به إن قدر لها أن تعيش عيش المقلين ، وتحسن التصرف فى الكثير من المال وتبقيه لوقت الحاجة إن قدر لها أن تعيش عيش المكثرين ؛

ولا تنسى أيتها الفتاة تربية أطفالك تربية حقة صحيحة حتى ينشأوا على الشجاعة الأدبية ويشبوا أطفالا برة صالحين عاملين لإسعاد الوطن وخير الأمة . فأنت المدرسة الأولى لهم ، وهم مرآة صادقة تنعكس عليها أعمالك من صغيرة وكبيرة .

فأنت أنت مركز الدائرة فى محور بيتك ، والشمس المشرقة فى سمائه إن أنت لتصرفك أحكمت ، ولأمورك أحسنت .

فيجب عليك أن تخصيه برعايتك وتشمليه بعنايتك ، وتهتمى بما فيه من شئون ، إذ أنت أدرى بما فيه ، فتعرفى السعادة بأجنحتها عليه . وتعيشى والكل آمن مطمئن ؟

بدوى محمود

اشمون

سؤوله ضحية

# الأمراض الزهرية

يعرف تحت هـذا الاسم الاجمالى « الأمراض الزهرية » مجموعة من الأمراض التى تنسبب عن المناسبات التناسلية و هى السيلان أو حرقة البول ثم المرض الزهرى أو الأفرنجى ومرض القرحة الرخوة أو اللينة وهناك من يضيف إلى هذه الامراض الثلاثة بعض أمراض أخرى كالجرب وقل العانة ويسمونها أمراض حول الزهرية والمعتقد أن هـذه التسمية هى نسبة للزهرة آلهة الجمال لأنها تنسبب من الانجذاب إليها وسنأتى على وصف كل واحد من هذه الأمراض باختصار .

السيلان أو حرقة البول . مرض يصيب الغشاء المخاطى للأحليل « بطانة القضيب الداخلية » يميل كثيراً إلى الأزمان وكثيراً ما يتجاوز الجزء الامامى لمجرى البول حيث تصل العدوى إلى الأجزاء الأخرى كالجزء المتوسط أو الغشائى ثم الجزء الخلفى فالمثانة وقد يصل صاعداً إلى الحالب وحتى إلى الكلية أما من ناحية الجهاز التناسلى فكثيراً ما تصاب البروستاتة فالحويصلات المنوية ثم الخصيتين ويشاهد أيضا أن الميكروب يتجاوز هذين الجهازين فيستقر فى المفاصل المختلفة ومفصل الركبة خاصة أو مفصل العمود الفقارى والأغشية الصلبة الأخرى وهناك بعض مشاهدات لاصابات فى القلب مسببة عن ميكروب السيلان لثبوت وجوده بها . أما عند النساء فتكون الاصابة الأولى فى مجرى التناسل ولا تتجاوزه إلى مجرى البول إلا بظروف خاصة ليس هنا محل ذكرها وذلك لسبب أن مجرى البول ومجرى التناسل متفرقان عند النساء فتحصل العدوى فى المهبل ومرعان ما تنتقل إلى عنق الرحم فالغشاء الداخلى للرحم وتذهب صعداً بطريق القنيرين إلى المبايض .

ولتسهيل فهم مواضع الاصابة وتقريب سيرها من الأذهان لا أرى بأساً من وصف أعضاء التناسل للذكور باختصار .

أعضاء تناسل الذكور : تتألف أعضاء تناسل الذكور من الأعضاء الأصلية وهى الخصيتان التى بها تعمل المادة المنوية والأعضاء الموصلة وهى التى تجرى بها المادة المذكورة وتسمى القنوات المنوية وأعضاء تختزن بها المادة للدفق عند العمل التناسلى وهما الحويصلات المنوية ثم البروستات التى تعطى سائلا يزيد فى انسياب المنى فالأحليل الذى هو مشترك بين المجرى التناسلى والبولى إلى أن يصل إلى الخارج عن طريق القضيب أما الجهاز البولى فهو عبارة عن الكلية الأصلية المفرزة ثم الحالبان حيث يجرى بهما البول المفرز من الكلى

إلى المثانة حيث يختزن البول إلى حين الشعور بزوم التبول حيث يجرى البول فى الأحليل كما قدمنا متبعاً مجرى واحدا مشتركا

ويقسم الاحليل نظرياً إلى ثلاثة أجزاء فالجزء الأمامى هو الظاهر من الأحليل والقسم المتوسط أو الحشائى هو ما يقع بين الجزء الامامى وبين البروستاتة والاحليل الخلفى هو الجزء الذى يمر مخترقا البروستاتة إلى المثانة ويصب فى الاحليل غير السائل البروستاتى إفراز غدد كثيرة تقع على طول الاحليل بجميع أجزائه ولها فتحات على المجرى الاحليلى وليس قطر الأحليل واحداً فى جميع طوله بل هناك اختناقات واتنفاخات طبيعية وبعض انخفاضات أهمها الانخفاض الزورقى قرب نهاية الأحليل الخارجية الذى تسميه بصماخ البول .

ويجدر بنا بعد هذا الوصف الموجز لأعضاء التناسل أن نصف ميكروب السيلان باختصار

ميكروب السيلان : الجونوكوك هو نوع من الجراثيم المكورة صغير الحجم تقدر أبعاده ٧ر٠ X ٦ر١ من الميكرون « الميكرون واحد من ألف من المليمتر » يشبه شكلا حبة البن إذ يرى تحت المجهر على شكل قطعتين نصف دائرتين يتقابلان بوجهيهما المسطحين يفصل بينهما خط دقيق شفاف يرى واضحاً تحت المجهر

اكتشفه العالم فايسر منذ خمسة وخمسين عاما ولقد تعود الأطباء الأخصائيون أن يفحصوا الصديد الذى يجدونه فى الأحليل دائماً للتأكد من وجود الجونوكوك للتحقق من التشخيص لأن هناك أنواعاً أخرى من الالتهابات التى تسبب وجود الصديد فى الأحليل ولا تكون مسببة عن الجونوكوك فلا تكون إذاً من السيلان فى شىء وتختلف من حيث السير والعلاج ومدة المرض والنتائج الصحية والاتباعية كل الاختلاف عن السيلان العادى ثم على هذا الفحص وملاحظة التقدم الذى يحصل فى حالة الاصابة يتوقف الشطر الأكبر من العلاج المناسب لكل حالة .

ليس لجرثوم السيلان مقاومة كبيرة على العوامل الطبيعية فهو يعيش على أحسن مايكون بين ٣٢ و ٣٨ درجة حرارة بمقياس سنتغراد ويعيش ١٢ ساعة بحرارة ٣٩ وستة ساعات بحرارة ٤٠ ويموت بالماء الأكثر حرارة من ذلك كما انه لايعيش تحت ١٨ درجة .

هذا وصف موجز لاعضاء التناسل للذكور والميكروب المسبب للمرض وسنأتى ببقية العدوى ووصف المرض فى العدد القادم إن شاء الله .

الدكتور مصطفى أحمد المسكين

# شئون النقابات

## جلالة مليك البلاد

ما كاد يذاع نبأ تحسن صحة جلالة المليك المحبوب حتى أثلج ذلك صدور سائر المعلمين الإلزاميين بالقطر المصرى وقد انتهز اتحادهم هذه الفرصة السعيدة فأبرق لمعالى كبير الأمناء بتهنئته وتمنياته لجلالة مولانا الملك بدوام الصحة والعافية .

والمعلمون ثيمنا بشفاء جلالة مليكهم يرجون أن يشملهم عطف معالى الوزير فيرد لمن أنقصت مرتباتهم حقوقهم . ويعاد المشردون منهم ؛ وأن تحل قضية مرتباتهم المركزة على وجه يحقق آمالهم أسوة بسائر موظفى الدولة .

* * *

نقابة الدقهلية :

اجتمع حضرات رؤساء ومعلمى مدارس مركز ميت غمر ، وأجروا انتخاب النقابة الفرعية بحضور رياض افندى عبد الهادى رئيس النقابة العامة وماهر افندى عبد اللطيف مندوب الاتحاد ومحمد افندى ضوه سكرتير نقابة المنصورة ، وأسفرت النتيجة عن انتخاب حضرات إبراهيم افندى السحرتى ومحمد افندى عبد الله حبيب وحامد افندى خليل وأحمد افندى المغربى ومحمد افندى فهمى عبد الجليل وإبراهيم افندى عيد الصمد الأول ( رئيسا ) والثانى والثالث ( وكيلين ) والرابع ( أمينا للصندوق ) والخامس ( للسكرتارية ) والسادس ( مراقبا للحسابات ) وحضرات المذكورين بعد أعضاء فى النقابة وهم :

الشيخ محمد برعى عمر ، الشيخ مهدى حسنين وعبد الغنى افندى حمودة وعبد اللطيف افندى النجار والشيخ عبد المعطى نصير ومحمد افندى اسماعيل ومهدى أفندى شعيب والشيخ زكريا أبو الفتوح وأحمد افندى سعيد والشيخ محمد الرفاعى وسليمان افندى صدقى .

وقد وجه حضرة رئيس النقابة بياناً هاماً رجاهم فيه تعضيد الصحيفة ، والعمل على النهوض بالمعلم أدبياً ومادياً ، وانصرف الجميع وكلهم ألسنة دعاء بأن يحفظ الله جلالة مليكهم ويسبغ عليه نعمة الصحة والعافية .

* * *

## نقابة جرجا :

من بين قرارات نقابتها ما يأتى : —

١ — بدء تحصيل الاشتراكات الخاصة بالصحيفة والاتحاد من شهر أكتوبر سنة ٩٣٤ والرجاء بالمسارعة إلى التسديد .

٢ — تأسف النقابة لنقل حضرات المفتشين وترحب بمن حل محلهم وترجو أن يكونوا خير خلف لخير سلف .

٣ — يقوم الشيخ عبد الكريم عبد العزيز وكيل نقابة جرجا الفرعية مقام رئيسها نظرا لنقل حضرة الرئيس إلى سوهاج .

ملاحظة — نقل الأستاذ الشيخ حسن شحاته النجارى رئيس النقابة العامة إلى مدرسة مجمع النجار الازامية بريد سوهاج .

## امتيازات

فى القاهرة :

قبل حضرة النظامى البارع الدكتور محمد أمين طبيب العيون وكبير أطباء مستشفى رمد الأميرى بالقلعة تخفيض ٣٠ ٪ من قيمة الكشف والعمليات و٥٠ ٪ للعلاج وذلك لحاملى كارنيهات الاتحاد مساعدة لهم .

والاتحاد يتوجه إلى حضرته بواجب الثناء والشكر .

فى البحيرة :

قبل حضرة محمد أفندى النادى تاجر طرابيش بشبراخيت معاملة حاملى الكرنيهات معاملة خاصة متنازلا عن كثير من الارباح رجاء النفع العام فنشكره على هذه الهمة .

## مندوب الصحيفة بالدقهلية

يطوف حضرة الأستاذ ماهر افندى عبد اللطيف سائر أنحاء مديريه الدقهلية لتحصيل الاشتراكات الخاصة بالاتحاد والصحيفة فى هذا الشهر ، ونحن نرجو حضرات الزملاء أن يحتفظوا بقيمة الاشتراكات حتى يحضر لتسلمها دفعة واحدة اقتصاداً فى النفقات ، كما نرجو تسهيل مهمته .

## مندوب الصيفحة بالوجه القبلى

اعتزم حضرة الأستاذ الشيخ سيف سليمان مندوب الصحيفة بالوجه القبلى الطواف على حضرات المشتركين بمديرية أسيوط فنرجو الاحتفاظ بالقسط المطلوب لآخر الشهر ، وبذلك يوفر حضرته على الصحيفة مصاريف جمة هى فى أشد الحاجة إليها .

* * *

## مصحف الملك

أحسن حضرة أحمد افندى حليم صاحب مطبعة المعارف بالكحكيين بمصر ، طبع هذا المصحف الموافق لرسم مصحف سيدنا عثمان رضى الله عنه ، وأجاد وضعه على ورق جيد مع مراعاة الدقة التامة فى التصحيح والتعريف من مشيخة القارىء بما يجعله جديرا بالاعجاب والشكر والتشجيع .

ونحن من جانبنا نشكره كثيرا على ما بذل من جهد فى هذا العمل الجليل ثم نضاعف له الشكر على إهدائه إلينا .

سكرتير الاتحاد العام

سلطان سلام

---

# ملاحظة هامة

سنرسل صفحة من المجلة نشرفها على سبيل الاعلان رغبة حضرات المعلمين فى الانتقال من جهة إلى أخرى بطريق البدل نظير رسم قدره ٣٠ ثلاثون مليما لاغير تدفع سلفا طوابع بريد ؟

# القصة الشهرية

## مأمونة

جلس شارل صاحب الأراغون العليا ذات مساء فى شرفة قصره المنيف الذى كان يحسبه الناس كوخا حين يوازنون بينه وبين قصور الأندلس ، وإلى جانبه القس ( بسكوالى ) كبير الأساقفة ، والقائد فرانديس صاحب لواء الشمال ؛ وساد الصمت العميق على الرفاق الثلاثة إلى أن قال شارل :

— ما تظنون أيها الرفاق فيما نحن قادمون عليه من معاركه مع هؤلاء الشياطين الذين كادوا يستولون على بلادنا فينشرون فيها لواء الاسلام ويقتحمون علينا قصورنا ومعاقلنا وينتهكون حرمتنا ويدنسون شرفنا ؟

قال فرانديس فى صوت خافت :

— إنهم حقاً رجال شجاعة وإقدام وبأس . فليس يحمى هذه البلاد الجبلية من غزواتهم إلا الجيش العرمرم الذى يضم نخبة من خيرة رجالنا وشبابنا وفرساننا حين يستعدون للتضحية ويتأهبون لقتال جيش عنيد .

ثم ضحك ضحكة غامضة وأردف :

— وما أظننى أيها السيد بحاجة إلى أن أطمئنك حتى فى حالة انكسار جيوشنا وهزيمتها ، فقد خضت مع هؤلاء البرابرة معارك كثيرة ما رأيت أحدا منهم يعرف الاعتداء على الأعراض ولا التسفل فى مناجزة الخصوم ، إنهم فى الحق قوم شرفاء حتى فى عدائهم وخصوماتهم .

فهتف القس :

ويل لك من عواطفك ، وويل لك من (مأمونة) تلك الفتاة العربية الفتانة التى ستهدم كبرياءك وتقوض صلابتك وتلين قلبك العسكرى الجبار ، وليس ببعيد يوما أن تبرز لك الفتاة وسط المعركة فتنسيك نفسك فتنقلب على صفوفنا ؛ ثم تندمج فى صفوف العرب ، فتتمنطق وتضع على رأسك العمامة الرشيقة وتجرى بك الظروف فتسكن قصرا منيفا فى

غرناطه وتصبح السيد فرانس — استغفر الله — بل السيد محمد بن فرانس الأرغوني الشريف . . . .

فضحك شارل ضحكة عالية انقلبت إلى قهقهة ساخرة فرد القائد :

ويحك أيها القس المستهتر . ليت شعري ماذا تصنع لحيتك الكثة لو أنك وقفت وجها لوجه أمام ( مأمونة ) التي تتحدث عن فتنتها وجمالها ، وبيدها الحسام اللامع الذي ضربت به رؤوس ثلاثة من أشد فرساننا جرأة وإقداما ؟ لا مراء في أن لونها الأسود الداكن ينقلب إلى لون ناصع بديع كلون ثلوج جبال البرانيه ، فهذه الفتاة التي تتحدث عنها خير من كثير من رجالنا ، أما انقلابي إلى صفوف البرابرة فهذا كلام سفيه ، فأنا أصرح أمام ضميري أني ظالما وددت لو كنت أعرابياً من هؤلاء الذين تعنيهم فهم قوم شرفاء وكفى ولكن لوطني على حرمة ، وشرفاء لأنهم لا يعذبون الأسرى ولا يحرقونهم بالنار كما يفعل رجالك ذوو القلانس السوداء ، ولا يستلون ألسنتهم ولا يقلعون أظافرهم ولا يحرقون أجسامهم على صفحة الشواء كما فعلت أنت أيها الرجل الكريم الرحيم ، أليس من الخير أن تسكت سكوت الأفعى ليلة الشتاء ؟

فصاح القس :

— مهلا فهلا ألم أقل لك إنك همت بالفتاة هياما لا حد له ولا مدى ؟

قال صاحب الأرغون العليا :

— صه أيها القس العنيد فأني أكره أن يتصل سيف القائد برقبتك الغليظة في حضرتي فقد لمحت يده تمتد إلى قبضة سيفه .

* * *

وكان هذا الحديث يدور في قصر الأرغون العليا بينما كان جيش المسلمين في الأندلس يتأهب لحرب الفرنجة الذين أخذوا يغيرون على الحدود ، وكان أمير القسم الأيمن من هذا الجيش سليمان العقيه يجلس في هذا المساء نفسه في مضارب الجند يتحدث عن الفتاة ( مأمونه بنت عقيل الحافظ صاحب رباط الخيل ) يتحدث عن شجاعتها وإقدامها وما أدت من الخدمات الجليلة حين كان جيش المسلمين يرد غارات الفرنجة عن الحدود ، فقد سارت فرقة الفرسان ن إلى المقدمة بقيادة عقيل الحافظ وكانت ( مأمونة ) ابنته الوحيدة التي يحبوها بعطفه ورعايته فأصرت على التقدم معه إلى الميدان على أن تؤدي إلى المقاتلين ما تستطيع من تضميد الجروح ومواساة المصابين فأبى والدها إباء شديدا ثم لم يلبث أن خار هذا الآباء إزاء إصرار ( مأمونة ) لأنه كان صالحا ورعا يرجو أن يستشهد هو وابنته في سبيل المسلمين فرافقت ( مأمونة ) جيش الأندلس إلى ساحة القتال .

وحدث أن ألمت بأحدى الفرق محنة من المحن فانفرد خمسة من الجند يقاتلون تسعة من الأعداء ورأت ذلك (مأمونة) فتحركت النخوة العربية فيها فاستلت حسام أحد القتلى الفرنجة وكان جثة هامدة وهرولت إلى إخوانها المحرجين فبرز إليها جندى فرنجى شاهرا حسامه فكاد يصرع الفتاة لولا أن عاجلته بضربة كادت تفصل رأسه ، ثم اتبعته بالثانى فالثالث فساعدها وحده انتصرت القلة على الكثرة فلما اتصل نبؤها بالقائد فرانديس أمر جيشه بالكف عن القتال وقال لرؤوس جنده عبارته الخالدة :

« إن جيشا تؤازره مثل هذه الفتاة لابد منتصر ، فالكوص على الأعقاب مع الكرامة خير من هزيمة منكرة ».

* * *

ولنعد إلى الجلساء الثلاثة :

قال شارل للقائد :

« إن القس يداعبك وإلا لأطرت لحيته ؛ قتل هذه الفتاة يجب أن تذكر بالخير أو تحمل إلينا ليتولى هذا القس الجليل غسلها فى الحوض المقدس حتى تغدو بريئتها فتتزوج لى ».

فأردف القائد .

« سنرى أيضا يحمل أخاه فى المعركة القادمة ، فلعلها تحمل أحد رؤوس الجند إلى غرناطه ليلبس العمامة بينما نكون نحن طعاما للطير والذئاب الجائعة » .

* * *

وقعت حوادث هذه القصة فى عام ١٠٨٦ ميلادية حين كان يوسف بن تشفين يقود جيش المرابطين المنتصر فى سلسلة المعارك الناشبة مع جيوش الفرنسو الفرنجى وقد تمت هزيمة الفرنجة فى هذه المعارك كلها وحيث لم يتمكن الفرنسو من الفرار إلا بخمائه فارس .

* * *

سمع يوسف بن تشفين بطل الأندلس وأفريقيا بأمر هذه الفتاة فأرسل يدعو والدها إلى مقر معسكره العام ، فلما مثل بين يديه استوضحه ماسمع فقال لم تفعل فتاتى أكثر مما كان يفعله سلفنا حين كانوا يستشهدون فى سبيل الله بقلوب سليمة ، فقال احملها إلى لاستمد منها روحا جديدة ، فلما مثلت الصبية بين يدى سيد المرابطين خلع عليها سيفه الذى شهد انتصارات ابن تشفين كلها ولم يقل لها سوى . « أعز الله بك جيوش المسلمين » .

وفى الخامس عشر من شهر اكتوبر من العام نفسه قدم إلى الأندلس أمير من أمراء المرابطين هو الأمير سعد بن تشفين من أسرة بطل الأندلس ، وكان الأمير فتى فى ريعان

الصبا وعنفوان الشباب نضر الوجه طلق المحيا جميل الطلعة وسيما تكاملت فيه معانى الرجولة فأرسل يوسف بن تشفين فى طلب الحافظ وفاتحه فى أمر زواج ابنته من الأمير الفتى وطلب إليه أن يستفتى فتاته وأن يبلغها رغبة القائد الأعلى ففعل ، وكانت مأمونة تعرف الشىء الكثير عن سعد وكان سعد قد قدم خصيصا ليرى مأمونة فقد ذاع صيتها فى أفريقيا وعم الأرجاء جميعا فلم تمانع الفتاة وتقرر أن يعقد عليها بعد أسبوع واحد ، ولكن العدو أصبح خلال هذا الأسبوع على الأبواب ولابد من موقعة حاسمة يشهدها الأمير الفتى الذى اشتهر بالفروسية بين المرابطين .

فلما كان اليوم الثانى والعشرين من أكتوبر كانت جيوش العرب قد تجمعت حول مدينة زلقه وكانت الفتاة مأمونة مازال فى ركاب أبيها تجاهد فى سبيل الله مع جيوش المسلمين وتقرر أن يشتبك جيش ابن تشفين مع جيش الفرنسو فى اليوم التانى ، ففى خلال السهرة خاطب الأمير سعيد الحافظ والد الفتاة فى أن يتم الزواج فى الحال حتى يستطيع الزوجان القتال إلى جانب بعضهما وحتى يكون الأمير حريصا على حياة مأمونة ، فلاح عدم سداد الرأى بادىء ذى بدء ولكن ابن تشفين لم يجد ما يمنع من هذا الزواج فلم تمض الليلة إلا كان سعد ومأمونة يبيتان فى مرادق واحد بضرب القواد :

ولما بزغت الشمس زحف الجيش الأندلسى على جيش الفرنسو وظل القتال مستعرا ولا هم للأمير سعيد إلا حماية مأمونة وهى تخوض غمار المعركة فلما كان الأصيل تمت هزيمة الفرنسو ولم يتمكن من النجاة إلا بجمائة فارس من فيالقه

وقد عرفت هذه الحركة الحاسمة فى تاريخ الأندلس بمعركة زلقه ، واقترن تاريخها باسم ابن تشفين وكانت الفتاة مأمونة وواقعة زواجها فى ميدان القتال موضوع الحديث فى ربوع الأندلس وأفريقيا ؟

# ( فهرس العدد الثالث من السنة الثانية )


| صحيفة | | |
|---|---|---|
| ١ | المساواة والحرية فى الاسلام | الفضيلة الاستاذ محمد حسن الفقى |
| ٤ | كلمة المعلمين | للأستاذ محمد الجوهرى حامر |
| ٨ | الطفل والطفولة | « محمد مظهر سعيد |
| ١١ | نظريات حديثة | « احمد فؤاد الاهوانى |
| ١٤ | الثقافة والتعليم | عن السرجون ادامس |
| ١٧ | مابين العقل والجسم | بقلم الأستاذ محمود فهمى |
| ١٩ | حول العقل | للأستاذ عبد الحميد على أبو العطا |
| ٢٠ | مابين الأم والطفل | « مرسى على نوفل |
| ٢٢ | من آى الذكر الحكيم | « طنطاوى جوهرى |
| ٢٥ | فى التوحيد | « طه محمد خليل |
| ٢٧ | الانسان ومبدأ العقيدة | « أحمد حسن الشريف |
| ٢٩ | المعلم خارج المدرسة | « محمود الخفيف |
| ٣٢ | مثل .. | « حسين عليوه |
| ٣٤ | صمت المظلوم أبلغ شكوى | « حسين النجار أحمد |
| ٣٦ | الرجل الحكيم | « عبد الفتاح السرنجاوى |
| ٤٠ | نجم | « محمود عيسى عبده |
| ٤٢ | أمير الشعراء فى حياته الخاصة | « أحمد عبد الله طعيمه |
| ٤٥ | الارادة ـ الصبر | الدكتور يحيى أحمد الدرديرى |
| ٤٨ | آثار الحرب السيعينية | ع . ط |
| ٥١ | رياض الشعر | . . . . . |
| ٥٤ | تربية الذوق السليم | للآنسة فريده محمد الكبير |
| ٥٦ | الفتاة والبيت | « بدريه محمود |
| ٥٧ | شؤون صحية | . . . . . |
| ٥٩ | شؤون النقابات | . . . . . |
| ٦٢ | القصة الشهرية | |

# نفسك . غرائزك . طباعك . ميولك . . . .

هل عرفتها فى ضوء العلم الحديث

نحن ندرى مقدار تعثركم فى حياتكم .

نحن نعلم مبلغ ما تصرف من تفكير فى التهرب من أوهامك . . . .

نحن نؤكد لك أن بعض تصرفاتك يدعوك إلى الدهشة والحيرة . . . .

نحن نريد أن نأخذ بك إلى المثل العليا للكمال فى كل شىء . . .

. . . فنقدم اليك . . .

كتـــــــاب

## خلاصة علم النفس

ألفه الأستاذ أحمد فؤاد الأهوانى

ليسانسيه فى الفلسفة من الجامعة المصرية

ودبلوم معهد التربية العالى

يمتاز بأسلوب سهل رشيق ، ودراسة واضحة مستفيضة

بوساطة صحيفتكم « التعليم الالزامى »

تستطيعون الحصول على نسخة من هذا الكتاب القيم النفيس

بسبعة قروش

وهذا ثمن مخفض ، وخاص بمشتركى الصحيفة ، وأساتذة المدارس الالزامية

اكتبوا إلى إدارة الصحيفة

وارفقوا رسائلكم بالثمن . طوابع بريد ، يرسل إليكم : فورا :

كتاب خلاصة علم النفس

# فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائية — الكفاءة — البكالوريا — القانون
التجارة — الزراعة — الهندسة — جميع فنون الصناعة
اللغات الحية — فن الرسم — الصحافة — تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس فى أي مكان شئت فأنت لست فى حاجة إلى أن تذهب إلى المدرسة ، بل المدرسة هى التي تذهب إليك فى منزلك

(٢) يمكنك أن تدرس وقتما تريد فمكاتب مدارسنا لا تغلق أبوابها فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار ولست في حاجة أن تضحى عملك فى سبيل الدرس

(٣) يمكنك أن تسير بسرعة أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد فى ذلك بسائر الطلبة

(٤) مصاريفنا تلث أى مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا لا يقتصرون على حى واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حى من كل بلدة من كل قطر عرف اللغة العربية.

اطلب كتبنا مجانا — طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصور ويرسل بدون أى مقابل فقط ١٠ مليمات طوابع بريد واذكر هذه المجلة واكتب إلى الاستاذ فائق الجوهرى مدير مدارس المراسلات المصرية ١١ شارع سنجر السرورى فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

---

# شركة مصر للأوراق المالية

بنك وأوراق مالية

اول شركة مصرية وطنية مسجلة فالمونا

مركزها الرئيسى : بميدان سوارس نمرة ٤ — بمصر

تليفون نمرة ٤٣٧٣١

وللشركة توكيل ببور سعيد والاسماعيلية والزقازيق وطنطا ولها مندوبون بجذاكر شخصية في جميع أنحاء القطر

تقابل الشركة مشترى ومبيع السندات والأسهم المضمونة القيمة بالنقد والتقسيط على دفع شهرية زهيدة وتقبل التأمين عليها وتقوم بتسجيل سندات البنك العقارى ضد الاستهلاك ومشترى جميع الكوبونات بأنواعها

## قصر أنس الوجود

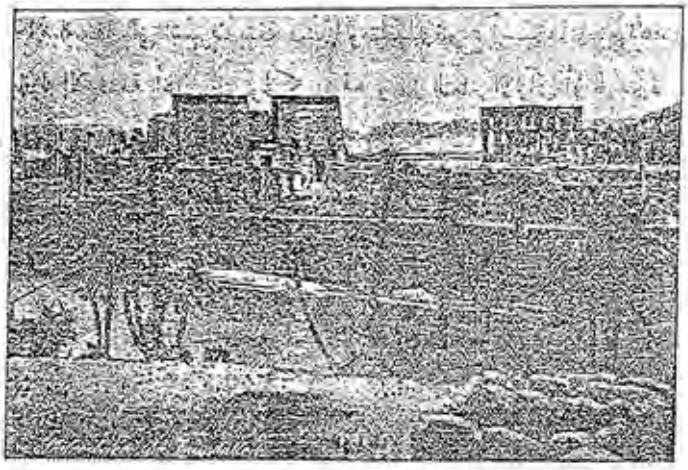

صورة من المجموعة القيمة التى اشتمل عليها ذلك المؤلف النفيس

# صحائف مطوية من تاريخ النوبة

للاستاذ محمد كامل حسين

وهو مجموعة أبحاث قيمة ، تضمنت من الحقائق المجهولة والأسرار التاريخية ما كان إلى عهد قريب حلقة مفقودة فى سلسلة الكتب التى تناولت تاريخ وادى النيل وعلاقة مصر بالسودان ، وهى ناحية هامة فى التاريخ لم يفرد لها مؤلف فى العربية قبل صدور هذا الكتاب . لذا كان جديراً بكل معلم أن يلم بهذه الناحية الجليلة : لأن المعلم أجدر الناس بالاطلاع ومسايرة النهضة العلمية والارتشاف من مناهل الثقافة العامة .

والكتاب يقع فى مائة صفحة من الورق الجديد الصقيل ، ويشتمل على مجموعة جميلة لأهم الآثار التاريخية فى بلاد النوبة . وقد خفض ثمنه لقراء الصحيفة إلى ٣ قروش ترسل إلى الادارة ويكتب على طرف المظروف ( صحائف مطوية ) .

والمؤلف غير هذا الكتاب آخر بعنوان ( محمد رسول الله ) وثالث بعنوان ( صور من الأدب الدينى ) الأول ثمنه ١٥ مليما والثانى ١٠ مليمات ويطلبان من إدارة الصحيفة

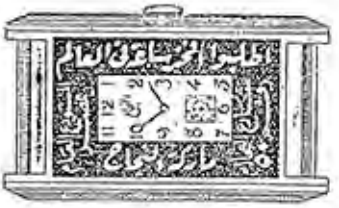

تلك الساعة الجميلة حقاً التى اشتهرت بدقة صنعها ومتانتها وتنوع أشكالها ومتعهدها رجل وطنى لا يلذ له إلا خدمة أهل وطنه ولكى يعرف رجال التعليم الأفاضل أن لهم ميزة خاصة فى المعاملة — أن تصلح لهم أول مرة مجانا مهما كان الأمر

أطلبوها من المستودع العام شارع الفجالة رقم ٥٠ بالقاهرة وشارع العباسية رقم ٨

صاحب ومدير المحلات

« الشيخ عوض إبراهيم محمد »

---

## فى عالم المطبوعات

صدر أخيراً كتاب

# مشاكل العصر الحديث

به شرح وتحليل وعلاج للأزمات

الأزمة المالية — مشكلة البطالة

التعليم

الأضراب عن الزواج — انتشار البغاء

للأستاذ

## محمد عطيه الجداوى

يطلب من إدارة المجلة وثمنه ٣٠ مليما

وطلبات الجملة من المؤلف بالجزاوى شمس الدولة بمصر

# هل تريد أعصابا كالصلب وعضلات من حديد

أثبت الدكتور بيلز الطبيب الذى لعن الدواء فى مؤلفه العلاج الطبيعى مؤيدا بالمشاهدات وتصريحات أكثر من ثمانين عالما من علماء الطب الرسميين أن أثر العقاقير فى شفاء الأمراض هو أثر مهلك . وأن لا علاج أفضل وآمن من الطريقة الطبيعية .

مثل هذه الطريقة الطبيعية طريقة الجوهري للتربية البدنية والعقلية وقد شرحناها شرحا وافيا فى كتابنا الجسم الكامل والعقل الكامل فى ١٠٠ صفحة كبيرة والصور ترسل مع مطبوعات عديدة كانت سببا فى نقل آلاف الناس من حضيض المرض الى الصحة والقوة والجمال الجسمانى .

ولا شك أنك تريد تلك الأعصاب القوية والعضلات الحديدية وذلك الجسم الكامل الذى يضمن لك السعادة والنجاح واحترام الرجال والنساء على السوا وأن تسرع فى أن ترسل إلينا ١٠ مليمات طوابع بوستة تكليف إرسال هذا الكتاب والاستمارة الخاصة وانتظر الخدمة التى سوف نؤديها لك . قبل أن تقلب الصفحة فيفوتك العنوان املا هذا الكوبون وارسله اليوم — الآن

امض هذا الكوبون بخطك واضحا وارسله اليوم — الآن

**استشارة مجانية - الأسرار لا تفشى**

**الأستاذ فائق الجوهري المحامى**

مدير معهد الجوهري للتربية البدنية والعقلية بالقاهرة

أرجو ترسل لى نسخة من كتابك المجانى - الجسم الكامل - والعقل الكامل - فى تحسين الصحة وتقوية الجسم والشخصية وعلاج

والأمراض المزمنة والعيوب الجسمية بالطرق الطبيعية وقد وضعت علامة (×) أمام ما أعانى منه :

النحافة - السمنة - قصر القامة - ضعف الأعضاء - الضعف التناسلى - العادة السرية - الاحتلام

الدوالى - الروماتيزم - الحصى - ضعف الذاكرة - الوساوس - شرود الذهن - الثقة بالنفس

الإمساك - الصداع - القلب - الرئتين - الكبد - الكلى - السمع - النظر - الجلد

العرق الغزير - تقوس الرجل - الحمرة والتشقق - الخمرات - القمرة - العضلات

الاسم والعنوان

البيانات المطلوبة من الكوبون

عنواننا شارع سنجر السروري اشارع فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

## تنبيه

لحضرات الاخوان الافاضل عند طلبهم كتاب لسان المنبر من مكتبة خضير أو من الصحيفة أن يرسلوا الثمن طوابع بوسته داخل خطاب بدلا من التحويل لان التحويل يتكلف ٥٥ مليما زيادة عن ثمن الكتاب فمن له رغبة فى اقتنائه فليبادر بشرائه قبل نفاده

---

# الشتاء . الشتاء . الشتاء !!

هو ذلك اللفظ الذى ترتجف منه الأبدان عند سماعه . مالم نكن اتخذنا الحيطة وعملنا على جلب الدفء مااستطعنا إلى ذلك سبيلا ولكى لانكون إمام الأمر الواقع يجب المبادر بالذهاب لمحل

## محمد حجاج وحسين ابراهيم العقاد

بالسكة الجديدة بمصر

# أجواخ . أصواف . قطنى . أحزمة . حرايز

خصم ٥ ٪ لرجال التعليم الأزاهر

حضرة صاحب السعادة

# أحمد نجيب الهلالى بك

وجهك الشرق للمنى تجلى تتهدا بسمة الجاوه
تك مثل على المعارف من قبـــل وقبلك الحجا وقبلك ملوه
فهى تستقبل الوزير (نجيبا) وتحيى هذا الوزير بشوه
مثل نبها والعهد غير لعادت لشباب الذى انطوى والقوه
تلك التهنئات منا جيبا جلنها آمالنـــا المرجوه

# أحمد نجيب الهلالى بك

رجل العلم والعمل ؛ رجل الشرائع والقوانين ؛ خير وزارة المعارف فكان أليق الوزراء بها وأجدرهم بالتربع فى دستها ؛ فقد قضى فى هذه الوزارة سنين طويلة احتل خلالها مكانته السامية ؛ فما تزال آثار فضله ماثلة وما تزال أياديه على العلم والتعليم بادية .

مثل بين يديه رجال الاتحاد العام لنقابات التعليم الأزامى فى اليوم الحادى والعشرين من شهر نوفمبر ليكرروا لسعادته التهنئة وليرفعوا إليه ماحاق بزملائهم من إرهاق وعسف فشاء أدبه العالى وأخلاقه السامية ، أن يرحب بهم وأن يبدي عظيم اهتمامه بأمرهم ، وأن يطمئنهم على أنفسهم فخرجوا من لدنه مشروحى الصدور تلهج ألسنتهم بشكره والدعاء له بالتوفيق ، وقد خيل إليهم أن هذا الرجل العظيم قد وقف على دقائق شؤونهم أكثر منهم هم أنفسهم فتبدل قلقهم الماضى اطمئنانا وإشفاقهم رجاء وأملا ، وهاهم المعلمون الأزاميون ينتظرون رفع الظلم عنهم وإجابة مطالبهم التى وعدهم سعادته فى تصريحه الكريم الذي تفضل بالادلاء به ألى رجال الاتحاد يوم مثولهم بين يديه الكريمتين ؟